مفاتيح الفرج

لترويح القلوب وتفريج الكروب

- القــرآن الكــريم
- أســمــاء الله الحــسنى
- الــصــــلاة
- الصلاة على رسول الله
- الــدعـــــاء
- ذكــر الله وفــضــله
- مــفــاتيــح من المفــاتيــح

راجع هذه الطبعة

الشيخ/ طه عبد الرءوف سعد

طبعة شاملة كاملة

الناشر

مكتبة العلم الإسلامية

٤ عطفة النشيلى من ش السيد الدواخلى

أمام جامعة الأزهر - بالحسين ت: ٧٨٦٣٢٨٠-٤٧٧٢٩٨٢/٠١٢٠

مفاتيح الفرج

الطبعة الأولى

١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م

رقم الإيداع: ١١٣٣٢ / ١٩٩٨

الترقيم الدولى: 977-5442-16-8

الكمبيوتر والتصميم - أ/ هانى عادل حنفى

موبايل: ٠١٠٥٨٩٤٥١٣



المفتاح الأول

﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين﴾
«قرآن كريم»

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الأخ الكريم:

اعلم أن القرآن الكريم ملىء بالأسرار العجيبة والخواص الربانية المذهلة، ولا غرو فهو كتاب الله عز وجل، الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

وهو الكتاب الذى وصفه رسول الله ﷺ بأنه «لا تنقضى عجائبه».

ولذا أوصانا رسول الله ﷺ فى قوله «إن هذا القرآن مادبة الله فتعلموا من مأدبته ما استطعتم، إن هذا القرآن حبل الله المتين وهو النور المبين والشفاء النافع، عصمة من تمسك به ونجاة من اتبعه».

فيه آيات الغنى لمن أراد الغنى. (سورة الواقعة)

وفيه آيات اليسر لمن أراد أن يُعْطَى اليسر. (سورة يس)

وفيه آيات الإجابة لمن أراد أن يجاب دعاؤه. وفيه آيات الشفاء لمن أراد أن يشفى من الأدواء والعلل «عليكم بالشفاء من العسل والقرآن» رواه ابن ماجه والحاكم.

وفيه آيات النصر لمن أراد النصر.

(سورة الأنفال وسورة التوبة)

وقال ﷺ إذا بيتكم العدو فقولوا: «حم» إلى «لا ينصرون» فى سورة فصلت.

وفيه آيات الخفاء عن الأعداء والسخرية بهم «يس» إلى «لا يبصرون» انظر ماذا فعلت فى قريش حين قرأها ﷺ ليلة الهجرة.

وفيه آيات لقضاء الديون.. وفيه آيات لدفع الهموم.
وفى الصفحات القادمة بعض أسرار آيات الكتاب الكريم.

أسرار الآيات الست وأجوبتها

روى أن محمد بن على الشريف العلوى، أصابه هم وغم، وذهب ماله وجاهه، وأصابه خوف من السلطان فرأى فى منامه النبى ﷺ وآله فقال له ﷺ:

«اقرأ هذه الآيات الست وأجوبتها عند كل شدة فإن الله تعالى يجعل لك منها مخرجًا، ويرد الله عليك مالك وجاهك، ويؤمنك من السلطان، ويكفيك أمر داريك ولا يقرأها مهموم إلا فرج الله همه، ولا مدين إلا قضى الله دينه ولا مسجون إلا خلصه الله مما به».

قال -أى محمد بن على- فانتبهت فقرأتها بعد صلواتى، فإذا رسول السلطان يدعونى إليه، فقال:

«لقد أرعبتنى فى منامى، وأظنك دعوت الله على، والله ما يلحقك منى خوف» ثم رد علىَّ ما أخذ منى وزادنى من ماله وبالجملة فقد رأيت ببركتها كل خير.

وهى هذه الآيات:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾

(البقرة ١٥٦-١٥٧)

﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ * فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ

وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ (آل عمران ١٧٣-١٧٤)

﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الأنبياء ٨٧-٨٨)

﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ﴾ (الأنبياء٨٣-٨٤).

﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ * فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ﴾ (غافر ٤٤-٤٥).

﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ * أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ (آل عمران ١٣٥-١٣٦)

آيات الحرب

روى عن محمد بن سيرين أنه بات فى مكان يطلع فيه قطاع الطرق، قال: فتذكرت ما روى عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ أن من قرأ فى ليلة - ثلاثا وثلاثين آية.. لم يضره فى تلك الليلة سبع ضار ولا لص فاجر، وعوفى فى نفسه وأهله وماله حتى يصبح، فلما أمسيت لم أنم حتى

رأيتهم قد جاءوا أكثر من ثلاثين مرة مخترطين سيوفهم فما يصلون إلىَّ، فلما أصبحت رحلت فلقينى شيخ منهم فقال: يا هذا إنسى أم جنى؟ قلت بل إنسى! قال فما بالك؟ لقد أتيناك أكثر من سبعين مرة كل مرة يحال بيننا وبينك بسور من حديد، فذكرت له الحديث والثلاث وثلاثين آية.

فذكرت هذا الحديث لشعيب بن حرب فقال لى كنا نسميها آيات الحرب، ويقال إن فيها شفاء من كل داء، فعد على الجنون والجذام والبرص وغير ذلك.

قال محمد بن على، فقرأتها على شيخ لنا قد فلج حتى أذهب الله عنه ذلك.

وفيما يلى الآيات الكريمات التى ذكرها محمد بن سيرين رضي الله عنه:

آيات الحرب

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الٓمٓ * ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ * وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾.

(البقرة ١-٤)(١)

---

(١) قال ﷺ: لا تجعلوا بيوتكم مقابر فإن الشيطان يفر من البيت الذى يقرأ فيه سورة البقرة -رواه مسلم.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ * لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (البقرة٢٥٥-٢٥٧).

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لِّلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ * لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (البقرة: ٢٨٤-٢٨٦).

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ * ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ * وَلا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (الأعراف ٥٤-٥٦).

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً * وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾ (الإسراء ١١٠-١١١).

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا * فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا * فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا * إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ * رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ * إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ * وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ * لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلإِ الأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ * دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ * إِلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ * فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّن طِينٍ لازِبٍ﴾.

(الصافات ١-١١)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ فَانفُذُوا لا تَنفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ * فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلا تَنتَصِرَانِ﴾.

(الرحمن٣٣-٣٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (الحشر ٢١-٢٤).

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا * يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا * وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلا وَلَدًا * وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا﴾ (الجن ١-٤).

١- قال ﷺ: ما السموات السبع مع الكرسى(١) إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة.

٢- خواتيم البقرة: «لله ما فى السموات والأرض» قال ﷺ: من قرأ آية الكرسى وخواتيم سورة البقرة عند الكرب أغاثه الله: إن الله عز وجل كتب كتابا قبل أن يخلق السموات بألف عام فأنزل منه هذه الثلاث آيات التى ختم بهن سورة البقرة، من قرأهن فى بيته لم يقرب الشيطان بيته ثلاث ليال.

٣- قال ﷺ: من قرأ فى مصبح أو ممسى: «قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن» إلى آخر السورة -أى سورة الإسراء- لم يمت فى ذلك اليوم ولا تلك الليلة.

البسملة

صفة عظيمة مباركة لقضاء جميع الحوائج

تقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ٧٧٦ مرة ثم تقول:

إنى أسألك بعظمة بسم الله الرحمن الرحيم
إنى أسألك بجلال بسم الله الرحمن الرحيم
وأسألك بجمال بسم الله الرحمن الرحيم
وأسألك بكمال بسم الله الرحمن الرحيم
وأسألك بسناء بسم الله الرحمن الرحيم
وأسألك ببهاء بسم الله الرحمن الرحيم

(١) قد يكون الكرسى هنا كناية عن سعة ملك الله.



وأسألك بثناء بسم الله الرحمن الرحيم
وأسألك بآلاء بسم الله الرحمن الرحيم
وأسألك بضياء بسم الله الرحمن الرحيم
وأسألك بنور بسم الله الرحمن الرحيم
وأسألك بفضائل بسم الله الرحمن الرحيم
وأسألك بتصرف بسم الله الرحمن الرحيم
وأسألك بخصائص بسم الله الرحمن الرحيم
وأسألك بمقام بسم الله الرحمن الرحيم
وأسألك بلطائف بسم الله الرحمن الرحيم
وأسألك بأسرار بسم الله الرحمن الرحيم
وأسألك بهيبة بسم الله الرحمن الرحيم
وأسألك برقائق بسم الله الرحمن الرحيم
وأسألك بدقائق بسم الله الرحمن الرحيم
وأسألك بملوك بسم الله الرحمن الرحيم
وأسألك بحروف بسم الله الرحمن الرحيم
وأسألك بابتداء بسم الله الرحمن الرحيم
وأسألك بانتهاء بسم الله الرحمن الرحيم
وأسألك بإمداد بسم الله الرحمن الرحيم
وأسألك بإحاطة بسم الله الرحمن الرحيم

أن تدخلنى فى كنفها، وتمدنى من مددها، وترزقنى بحقها، إلهى... ألق لى مفتاح الإذن، الذى هو كاف المعارف،

حتى أنطق فى كل بداية باسمك البديع الباقى البار البارئ الباعث الباسط الباطن، الذى افتتحت به كل رقيم مسطور، فأنت بديع كل شىء وبارؤه.

لك الحمد يا بادئ على كل بداية.

لك الشكر يا باقى على كل نهاية.

أنت الباعث لكل خير، بالغ آيات الأمور كلها، باسط أرزاق العالمين.

بارك اللهم علىَّ فى الآخرين، كما باركت على سيدنا إبراهيم، إنه منك وإليك، وإنه بسم الله الرحمن الرحيم:

إلهى أسألك ببسم الله الرحمن الرحيم وبجاه سيدنا محمد ﷺ، أن تفعل لى كذا وكذا، (وتدعو بما تشاء ثم تختم بقولك): ﴿إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

❖ ❖ ❖

من داوم على قراءة البسملة بعددها على حساب الجمل وهى ٧٨٦ مرة بنية خالصة فى أمر مهم فى رضا الله تعالى وقضاء حاجته أو لدفع الضرر من الأعداء والظالمين أو فى الطاعة أو لجلب وطلب الربح، ويحصل له المطلوب ببركة بسم الله الرحمن الرحيم.

الفاتحة وقضاء الحوائج

نقل البونى فى شمس المعارف من كتاب كنز المقربين لابن سبعين أنه نسبت إلى الإمام على كرم الله وجهه الأبيات الآتية والتى نسبت أيضا إلى الإمام أبى حامد الغزالى رحمة الله عليه والتى جاء فيها أن من يقرأ سورة الفاتحة مائة مرة

ينال ما يتمناه ويرجوه سريعا ويأمن من جميع المخاوف ومن بطش الأعداء وهذه الأبيات هى:-

إذا ما كنت ملتمسا لـرزق	ونيل القصد من عبد وحر
وتظفر بالذى ترجو سريعا	وتأمن من مخالفة وغدر
ففاتحة الكتاب فإن فيها	لما أمّلت سـرا أى سر
فلازم ذكرها عقبى مساء	وفى صبح وفى ظهر وعصر
كذلك بعد مغرب كل ليل	إلى التسعين تتبعها بعشر
تنل ما شئت من عز وجاه	وعظـم مهابة وعلو قدر
وستر لا تغيـره الليالى	بحادثة من النقصان تجرى
وتوفيق وأفراح دوامـا	ويأمن من مخاوف كل شر
ومن فقر وعسر وانقطاع	ومـن بطش لذى نهى وأمر

يس وقضاء الحوائج

فى هامش كتاب (المنهج الحنيف) بخط بعض الأفاضل، فائدة عظيمة لقضاء الحوائج.

وهى:

تقرأ بعد صلاة الصبح سورة ﴿يسٓ﴾ ٤ مرات، وصيغة قرءاتها: تكرر لفظة ﴿يسٓ﴾ ٧ مرات.

وإذا وصلت إلى قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ كررها ١٤ مرة.

فإذا وصلت إلى قوله تعالى: ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾ كررها ٧ مرات.

فإذا وصلت إلى ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ تكررها ١٢ مرة.

ثم تقرأ فاتحة الكتاب مرة.

ثم تقول: (بسم الله الرحمن الرحيم) مرة.

ثم تدعو بما يستجاب لك، ولكن لاتدع إلا بما هو ضرورى لك، فإن فيها الاسم الأعظم فاحتفظ به.

فائدة عظيمة مستجابة لتفريج الكروب
من قراءة سور
الشمس. والليل. والتين

جاء فى كتاب (الفرج بعد الشدة): حدثنى فتى من الكُتَّاب البغداديين يُعرف بأبى الحسن بن أبي الليث، وكان أبوه من كُتَّاب الجند، يتصرف مع أشكرون بن سهلان الديلمى أحد الأمراء فى عسكر معز الدولة بن أحمد بن بويه قال:

قرأت فى بعض الكتب: إذا دهمك أمر تخافه، فبت وأنت طاهر على فراش طاهر وثيابك كلها طاهرة واقرأ سورة ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ سبع مرات وسورة ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ سبع مرات: ثم قل.

اللهم اجعل لى فرجا ومخرجا من أمرى.

فإنه يأتيك فى الليلة الأولى أو الثانية إلى السابعة آت فى منامك فيقول لك: المخرج منه كذا وكذا.

قال: فحبست بعد ذلك بسنين حبسة طالت حتى أيست

من الفرج وكنت قد أنسيت هذا الخبر، فذكرته يوما وأنا فى الحبس، فقلت ذلك، فلم أر فى أول ليلة، ولا فى الثانية، ولا فى الثالثة فلما كان فى الليلة الرابعة رأيت فى منامى كأن قائلا يقول لى:

- خلاصك على يدى (على بن إبراهيم).

فأصبحت من غد متعجبا، ولم أكن أعرف رجلا يقال له (على بن إبراهيم) !!، فلما كان بعد يومين، دخل على شاب لا أعرفه فقال:

- قد كفلت ما عليك فقم !!

وإذا معه رسول إلى السجان بتسليمى إليه، فقمت معه، فحملنى إلى منزلى، وسلمنى فيه وانصرف.

فقلت لهم: من هذا؟!

فقالوا: رجل من الأهواز يقال له (على بن إبراهيم) يسكن فى الكرخ، قيل لنا إنه صديق الذى حبسك، فطرحنا أنفسنا عليه، فتوسط فى أمرك وضمن ما عليك وأخرجك.

❖ ❖ ❖

وقال مؤلف كتاب (الفرج بعد الشدة) إنه وجد فى كتاب محمد بن جرير الطبرى الذى سماه (الآداب الحميدة والأخلاق النفيسة):

حدثنى محمد بن عمارة الأسدى «عن روح بن الحارث بن حبيش الصنعانى عن أبيه عن جده أنه قال لبنيه:

- إذا دهمكم أمر لا يبيتن أحدكم إلا وهو طاهر على فراش طاهر ولا تبيتن معه امرأة، فليفعل هذه الفائدة من قراءة الآيات المبينة والدعاء أيضا، فإن الله بفضله ومنته يسخر له من يرشده إلى طريقة الخلاص من شدته مهما كانت!!

ثم استطرد قائلا:

وقد أصابنى وجع شديد، فلم أدر ما علاجه، فبت على هذه الحالة فأتانى فى أول ليلة اثنان، جلس أحدهما عند رأسى، وجلس الآخر عند رجلى.

فقال أحدهما لصاحبه: جسه.

فلمس جسدى كله، فلما بلغ موضعا من رأسى، قال:

- احجم هذا ولا تحلقه، ولكن اغسله بخطمية.

ثم التفت إلىَّ أحدهما أو كلاهما وقال لى:

- فكيف لو ضممت إليهما ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ سبعا!

فلما أصبحت، سألت: لم أمرت بالخطمية؟ فقيل:

- لتمسك المحجمة.

فبرئت، وأنا اليوم لا أحدث بهذا الحديث أحدا، فيعالج به تلك العلة، إلا وجد الشفاء بإذن الله تعالى، واضمم إليهما قراءة ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ سبعا.

من خواص (والضحى)

جاء فى (خواص القرآن) أن من قرأ سورة ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ سبع مرات عند طلوع الشمس وعند غروبها لم يضع له ضائع ولا يهرب هارب، ولا يسرق من بيته ولا يقع فى بيته فساد، ولا يدخله وباء ولا طاعون، وكل سارق أو طارق يقرب من بيته بليل، يجد فى بيته سورا من حديد ولا يجد لمنزله سبيلا.

وعن زين الدين البكرى رحمه الله تعالى، أن من داوم على

قراءة سورة ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ أربعين يوما كل يوم أربعين مرة ثم يقول بعد فراغه من السورة:

– اللهم ياغنى يا مغنى، أغننى غنى لا أخاف بعده فقرًا، اهدنى فإنى ضال، وعلمنى فإنى جاهل، أرسل الله تعالى من يعلمه الحكمة فى نومه أو فى يقظته حسب اجتهاده واستعداده.

اسم الله الأعظم

أوائل (الحديد) وأواخر (الحشر)

مما قيل فى اسم الله الأعظم:

من أراد أن يظفر به، فليقرأ الآيات الست الأول من سورة الحديد وهى:

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ * هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ * لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ * يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾.

ثم يقرأ آخر سورة الحشر من أول قوله تعالى ﴿لَوْ أَنزَلْنَا

هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ﴾ إلى ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾(١).

ويدعو بعد ذلك بما يريد، يستجاب له.

ذكر أنها مروية عن النبي ﷺ وذلك بأن يقول هذا الدعاء بعد قراءة الآيات المذكورة.

(اللهم إنى أسألك باسمك(٢) المخزون والمكنون، الطاهر المقدس، الحى القيوم، الرحمن الرحيم ذى الجلال والإكرام، أن تصلى على سيدنا محمد وأن تفعل بى كذا وكذا برحمتك يا أرحم الراحمين).

وروى عن أبى أمامة الباهلى رضي الله عنه عن النبى ﷺ (من قرأ خواتيم الحشر من ليل أو نهار فمات فى ذلك اليوم أو تلك الليلة فقد ضمن الله له الجنة).

وخواتيم الحشر هى ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ...﴾ إلى آخر السورة.

آيات لدفع الهموم وتيسير الأمور

قال ابن عباس: من قرأ يس حين أصبح أعطى يسر يومه حتى يمسى، ومن قرأها فى ليلته أعطى يسر ليلته حتى يصبح.

ومن حديث الترمذى: أن سورة يس تدعى فى التوراة المعمة، قيل يا رسول الله، وما المعمة؟ قال: تعم صاحبها بخير الدنيا وتدفع عنه أهاويل الآخرة وتدعى الدافعة والقاضية، وقيل يا رسول الله: وكيف ذلك؟ قال: تدفع عن صاحبها كل شىء وتقضى له كل حاجة.

---

(١) راجع هذه الآيات فيما تقدم من هذا الكتاب.

(٢) الاسم الأعظم هو: الله – على أصح الروايات.

وعن أبى داود عن أبى الدرداء قال رسول الله ﷺ، من قال إذا أصبح وإذا أمسى ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾(التوبة: ١٢٩) سبع مرات كفاه الله ما أهمه صادقا أو كاذبا.

وروى ابن أبى الدنيا فى الذكر عن عائشة -رضى الله عنها- أن النبي ﷺ كان إذا اشتد غمه مسح بيده على رأسه ولحيته ثم تنفس الصعداء وقال (حسبى الله ونعم الوكيل).

وروى أن رسول الله ﷺ قال: ما كربنى أمر إلا تمثل لى جبريل عليه السلام فقال:

- يا محمد: قل توكلت على الحى الذى لا يموت الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا[١].

فائدة:

من كانت له حاجة فليقرأ فاتحة الكتاب أربعين مرة بعد صلاة المغرب حتى يتم القراءة، وقبل أن يقوم من مكانه، فإن حاجته تقضى لا محالة إن شاء الله.

فائدة أخرى:

من قرأ قل هو الله أحد (٣٦٢٦) مرة وهو على وضوء، مستقبلا القبلة، لم يكلم فيها أحدا: قضى الله حاجته بالغة ما بلغت.

---

(١) الإسراء ١١١. جاء فيها ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾.

آيات لإجابة الدعاء

● **فاتحة الكتاب:** تسمى أيضا المنجية فقد قال ﷺ (هى لما قرئت له) ففيها خمسة أسماء هى الأسماء العظيمة القدر، الشريفة فى الأصل، وفيها اسم الله الأعظم الأكبر الذى إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى.

● روى عن النبى ﷺ قال: (دعاء ذى النون فى بطن الحوت ﴿لاَّ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ لم يدع به رجل مسلم قط فى شيء إلا استجيب له).

– قال سعيد بن جبير: إنى لأعرف موضع آية ما قرأها أحد قط فسأل الله شيئا إلا أعطاه ﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (الزمر:٤٦).

– **قال بعض العارفين:** توجه إلى القبلة واقرأ أم القرآن وآية الكرسى وسورة القدر والصمدية وادع بما أحببت يستجب الله لك.

آيات لقضاء الدين

عن أنس بن مالك قال: قال ﷺ لمعاذ بن جبل:

– ألا أعلمك دعاء به لو كان عليك مثل جبل أحد دينا لأدى الله عنك؟. قل يا معاذ:

(قل اللهم مالك الملك، تؤتى الملك من تشاء، وتنزع الملك ممن تشاء، وتعز من تشاء، وتذل من تشاء، بيدك الخير إنك على كل شيء قدير) رحمن الدنيا والآخرة!! تعطيهما من

تشاء وتمنعهما ممن تشاء، ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك (رواه الطبراني في الصغير).

آيات لدفع الفقر وتيسير الرزق

– روى عن النبي ﷺ من أتى منزله فقرأ سورة الحمد لله رب العالمين وسورة الإخلاص نفى الله عنه الفقر وكثر خير بيته.

– أخرج أبو موسى المدينى فى (جلاء الأفهام) قال: شكا رجل إلى النبى ﷺ الفقر وضيق العيش، فقال ﷺ:

– إذا دخلت إلى منزلك، فسلم إن كان فيه أحد أو لم يكن فيه أحد، ثم صلِّ وسلم عليَّ، واقرأ قل هو الله أحد مرة واحدة ففعل الرجل مدة، فأدر الله عليه الرزق حتى أفاء على جيرانه وأقربائه.

– آية ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ﴾ (الأعراف: ١٠).

لتكثير الرزق وإدراره وللمعيشة وكثرة الزبائن.

– قال الشيخ عبد العزيز الدباغ رضي الله عنه:

فى سورة الملك قوله تعالى: ﴿أَلا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ نافع لمن نزل به: فقر أو ضرر أو جهل أو بلاء أو معصية فإذا أكثر من تلاوة الآية، فإن الله تعالى بمنه وفضله وكرمه يعافيه مما نزل به والله أعلم (عن كتاب الإبريز).

فائدة: من أراد الغنى وسعة الرزق فليقرأ فاتحة الكتاب فى كل يوم بعد صلاة العشاء ثمان وعشرين مرة.

وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: (سورة الواقعة سورة الغنى، فاقرأوها وعلموها أولادكم) وقال

ابن مسعود: من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا (الفاقة هى الفقر).

وورد فى شمس المعارف أن مما ينفع للرزق قراءة:

بِسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيم: ﴿الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾ (طه: ١١٤) ﴿هُو مولاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ ونِعْمَ النَّصِيرُ﴾ (الحج: ٧٨).

ثم تقرأ سور: **﴿يس﴾** و **﴿الواقعة﴾** و **﴿ألم نشرح﴾** و **﴿الكافرون﴾** و **﴿وقل أعوذ برب الفلق﴾**.

فائدة نبوية لتيسير الولادة

نقل الإمام السيوطى رضي الله عنه فى (الإتقان) عن ابن السنى أنه لما دنت ولادة السيدة فاطمة الزهراء -رضى الله عنها- أمر النبى ﷺ زوجتيه السيدة أم سلمة والسيدة زينب بنت جحش -رضى الله عنهما- أن يأتياها فيقرآن عندها:

- آية الكرسى.
- وقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾[1].
- المعوذتين.

---

(١) الأعراف: ٥٤ ومن فوائد هذه الآية: ما رواه عبد بن بشر المازنى قال: خرجت من حمص، وآوانى الليل إلى البقيعة فنزلت فحضرنى من أهل الأرض، فقرأت هذه الآية من الأعراف ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ...﴾ فقال بعضهم لبعض احرسوه من الآن حتى يصبح.

آيات الشفاء الست

روى الشهاب على البيضاوى عن الإمام السبكى أنها قد جربت كثيرا، والأطباء معترفون بأن من الأمور والرقى ما يشفى بخاصية روحانية كما فصله فى مفرداته، ومن ينكره لا يعبأ به.

روى الشهاب عن القشيرى أنه مرض له ولد يئس من حياته، فرأى النبى ﷺ فى المنام فشكى ذلك إليه، فقال ﷺ: اقرأ عليه آيات الشفاء أو اكتبها فى إناء واسقه مما محيت، ففعل ذلك فعوفى الولد. وهى:

بسم الله الرحمن الرحيم

١- ﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾ (التوبة ١٤).

٢- ﴿وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ﴾ (يونس ٥٧).

٣- ﴿فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ﴾ (النحل ٦٩).

٤- ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ (الإسراء ٨٢)

٥- ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ (الشعراء ٨٠).

٦- ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ﴾ (فصلت ٤٤).

ولا يئوده حفظهما

روى ابن قتيبة: قال حدثنى رجل من بنى كعب قال: دخلت البصرة لأبيع تمرًا فلم أجد منزلاً، فوجدت دارًا قد نسج

العنكبوت عليها، فقلت: ما بال هذه الدار؟! فقالوا: إنها معمورة فقلت لمالكها: أتكرينى (أى تؤجر لى) دارك؟.

فقال: انج نفسك، فإن فيها عفريتًا، قد اتخذها منزلا يهلك كل من أتى إليها.

فقلت: أكرنى واتركنى معه، فالله يعيننى عليه.

فقال: دونك إياها.

فكنت فيها، فلما جاء الليل، دخل على شخص أسود، وعيناه كشعلة النار، وله ظلمة، وهو يدنو منى، فقلت: ﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ إلى آخر الآية، كلما قرأت كلمة قال مثلى فلما وصلت إلى قوله تعالى: ﴿وَلا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ لم يقل شيئا، فكررتها مرارا فذهبت تلك الظلمة، فأويت فى بعض جهات الدار، فنمت، فلما أصبحت وجدت فى المكان الذى رأيته فيه أثر الحريق والرماد، وسمعت قائلا يقول:

-أحرقت عفريتًا عظيمًا.

فقلت: وبم أحرقته؟

قال: بقوله تعالى: ﴿وَلا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ كذا فى خواص القرآن للإمام الغزالى.

القرآن شفاء القلوب

اعلم -يا أخى- أن بقراءة القرآن، تجلى صدأ قلبك، ويطمئن فؤادك، ويذهب غمك، وينفرج همك، وتنزل عليك

السكينة، وتغشاك الرحمة، وتحفك الملائكة، ويذكرك الله فيمن عنده. قال تعالى: ﴿ أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾.

وقال ﷺ: «ما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه».

واعلم: إنك حين تقرأ القرآن، تكون فى حضرة الله، ويذكرك أهل السماء.

جاء فى الحديث القدسى عن رب العزة جل وعلا (أنا جليس من ذكرنى).

وسأل أبو ذر رضي الله عنه رسول الله ﷺ الوصية، فقال: أوصنى يا رسول الله.

فقال له: عليك بكتاب الله، فإنه نور لك فى الأرض، وذكر لك فى السماء.

ومن حرمة المصحف، ألا تخلى يوما من أيامك من النظر فيه.

واحرص على تجويد القرآن بإعطاء كل حرف من حروفه حقه ومستحقه من غنة أو إدغام أو إقلاب أو مد.. إلى آخر أحكام التجويد، واحرص على تلقى هذه الأحكام على أستاذ من أساتذة القرآن الذين شوفهوا به، حتى يتصل السند إلى رسول الله، فتكون قراءتك صحيحة.





المفتاح الثانى

﴿وَلِلَّهِ
الأَسْمَاءُ
الْحُسْنَىٰ
فَادْعُوهُ بِهَا﴾

«قرآن كريم»

أيها الأخ الكريم:

قال الله تعالى: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ وقال سبحانه: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾.

– وقال النبى ﷺ: (إن لله تسعة وتسعين اسما، مائة إلا واحدا، من أحصاها دخل الجنة، إنه وتر يحب الوتر).

– وفيما رواه البخارى: (ولا يحفظها أحد إلا دخل الجنة) أحصاها: حفظها وتدبر معانيها مؤمنا بها، وبأسرارها وأنوارها وتخلق بآدابها الكريمة.

وليست أسماؤه تعالى منحصرة فى هذه التسعة والتسعين، فله سبحانه من الأسماء ما لا يحصيه إلا هو، ولكن للتسعة والتسعين خواص عجيبة لا سيما حين تقرأها قبل النوم فى خلوة منتظمة راتبة وتكرر كل اسم بضع مرات على حدة، ترى عجبا فى نومك ويقظتك، تجد لها من الفيض والأنوار وفتح المغلقات ما لا يعلمه إلا الرقيب المجيب الكريم سبحانه.

تقرأها على وضوء متوجها إلى القبلة، مستشعرا مثول روحك بين يدى الحق جل علاه، متيقظا لعظمته سبحانه وأنه محيط بك وبالسموات والأرض، وسائر الخلائق، متحققا بالاسم ممتزجا بمعناه فى نفس الوقت، وهذا الحال ينبغى أن تكون عليها صلاتك وقراءتك القرآن كذلك.

فالروح توجد حيث تفكر، إذا كان فكرك فى الله فهى معه، وإن كانت فى مخلوق فهى مع من تفكر، ولهذا قال النبى ﷺ:

(لا يقبل الله من عبد عملا حتى يشهد قلبه مع بدنه) واعلم أن الله لا يستجيب دعاءً من قلب غافل لاه وتلك حال المرابطين المراقبين الخاشعين من الواصلين، وتجب قراءتها - أى أسماء الله الحسنى - قبل كل دعاء.

أسماء الله الحسنى

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم:

اللهم إنى أتوجه إليك بأسمائك الحسنى.. يا من هو: (الله الذى لا إله إلا هو، الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، البارئ، المصور، الغفار، القهار، الوهاب، الرزاق، الفتاح، العليم، القابض، الباسط، الخافض، الرافع، المعز، المذل، السميع، البصير، الحكم، العدل، اللطيف، الخبير، الحليم، العظيم، الغفور، الشكور، العلى، الكبير، الحفيظ، المقيت، الحسيب، الجليل، الكريم، الرقيب، المجيب، الواسع، الحكيم، الودود، المجيد، الباعث، الشهيد، الحق، الوكيل، القوى، المتين، الولى، الحميد، المحصى، المبدئ، المعيد، المحيى، المميت، الحى، القيوم، الواجد، الماجد، الواحد، الصمد، القادر، المقتدر، المقدم، المؤخر، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، الولى، المتعال، البر، التواب، المنتقم، العفو، الرءوف، مالك الملك ذو الجلال والإكرام، المقسط، الجامع، الغنى، المغنى، المانع، الضار، النافع، النور، الهادى، البديع، الباقى، الوارث، الرشيد، الصبور).

ثناء عقب أسماء الله الحسنى

تمت الأسماء الحسنى كما وردت فى الحديث الشريف[1]، ويستحسن أن تتبع بهذا الثناء، ويقرأ مرة وهو[2]:

(الذى تقدست عن الأشياء ذاته، وتنزهت عن مشابهة الأمثال صفاته، واحد لا من قلة، موجود لا من علة، بالبر معروف وبالإحسان موصوف، معروف بلا غاية، وموصوف بلا نهاية، أو بلا ابتداء، وآخر بلا انتهاء، لا ينسب إليه البنون، ولا يفنيه تداول الأوقات، ولا توهنه السنون، كل المخلوقات قهر عظمته وأمره بالكاف والنون، بذكره أنس المخلصون، وبرؤيته تقر العيون، وبتوحيده ابتهج الموحدون، هدى أهل طاعته إلى صراط مستقيم، وأباح أهل محبته جنات النعيم، وعلم عدد أنفاس مخلوقاته بعلمه القديم، ويرى حركات أرجل النمل فى جنح الليل البهيم، يسبحه الطائر فى وكره، ويمجده الوحش فى قفره، محيط بعمل العبد سره وجهره، كفيل المؤمنين بتأييده ونصره، وتطمئن القلوب الوجلة بذكره، كشف ضره، ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره أحاط بكل شىء علما، وغفر ذنوب المسلمين كرما وحلما: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾.

(١) وردت هذه الأسماء الحسنى التى نقلناها فى حديث شريف رواه الترمذى.

(٢) هذا الثناء ورد في كتاب (دلائل الخيرات).

اللهم اكفنا السوء بما شئت وكيف شئت إنك على ما تشاء قدير يا نعم المولى ونعم النصير.

غفرانك ربنا وإليك المصير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

سبحانك لا نحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك، جل وجهك، وعز جاهك، تفعل ما تشاء بقدرتك، وتحكم ما تريد بعزتك.

يا حى يا قيوم يا بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام.

ثم تدعو بما تشاء من خير الأمور، أو تصلى صلاة الحاجة وتدعو فى سجودك).

أنواع الذكر

ذكر باللسان وهو بألفاظ التحميد والتسبيح والتمجيد وذكر بالقلب وهو بالتفكير فى دلائل الذات والصفات، وأسرار المخلوقات.

وذكر بالجوارح وهو باستغراق الجوارح فى الطاعات، وتخليها عن المنهيات.

أسألك بكل اسم هو لك

قال رسول الله ﷺ: من أصابه هم أو حزن فليدع بهذه الكلمات يقول:

اللهم إنى عبدك ابن عبدك.. ابن أمتك فى قبضتك، ناصيتى بيدك. ماض فىَّ حكمك.. عدل فىَّ قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك.. سميت به نفسك أو أنزلته فى كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به فى علم الغيب

عندك أن تجعل القرآن.. نور صدرى.. وربيع قلبى، وجلاء[١] حزنى وذهاب همى.

فقال رجل من القوم: يا رسول الله، إن المغبون لمن غبن هؤلاء الكلمات.

فقال رسول الله ﷺ: «أجل[٢]: فقولوهن وعلموهن فإنه من قالهن التماس ما فيهن أذهب الله تعالى حزنه، وأطال فرحه».

دعاء فاطمة الزهراء -رضى الله عنها- يا حى يا قيوم

قال رسول الله ﷺ:

«يا فاطمة ما يمنعك أن تسمعى ما أوصيك به؟ أن تقولى: (يا حى يا قيوم برحمتك أستغيث، لا تكلنى إلى نفسى طرفة عين وأصلح لى شأنى كله).

دعاء سيدنا موسى عليه السلام لما وقف على فرعون: اللهم بديع السموات والأرضين

اللهم بديع السموات والأرضين.. يا ذا الجلال والإكرام نواصى العباد بين يديك.

فإن فرعون وجميع أهل السماوات وأهل الأرضين وما بينهما عبيدك.

---

(١) بكسر الجيم أى أزاله وكشفه، وفى بعض نسخ الحصن الحصين بفتح الجيم فهو جلاء القوم عن الموضع.

(٢) أى نعم.

نواصيهم بيدك، وأنت تصرف القلوب حيث شئت اللهم إنى أعوذ بخيرك من شره، وأسألك بخيرك من خيره عز جارك، وجل ثناؤك.. ولا إله غيرك.

كن لنا جارا من فرعون وجنوده.

ملك من السماء

يا ودود.. يا ودود.. يا ودود

جاء فى كتاب (الروض الفائق) أنه روى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رجل على عهد رسول الله ﷺ يتجر من بلاد الشام إلى المدينة ومن المدينة إلى الشام ولا يصحب القوافل توكلا منه على الله تعالى، فبينما هو قادم من بلاد الشام يريد المدينة إذ عرض له لص على فرس فصاح بالتاجر: قف!! فوقف له التاجر، وقال له:

- شأنك بمالى وخلِّ سبيلى.

فقال له اللص: المال مالى، وإنما أريد نفسك.

فقال له التاجر: ما تريد بنفسى؟ شأنك والمال وخل سبيلى.

فرد عليه بمقالته الأولى.

فقال له التاجر: أنظرنى حتى أتوضأ وأصلى ركعتين وأدعو ربى عز وجل.

فقال له: افعل ما بدا لك.

فقام التاجر وتوضأ وصلى أربع ركعات ثم رفع يديه إلى السماء فكان من دعائه أن قال:

يا ودود.. يا ودود.. يا ودود.. يا ذا العرش المجيد..

يا مبدئ يا معيد.. يا فعال لما تريد.. أسألك بنور وجهك الذى ملأ أركان عرشك.. وبقدرتك التى قدرت بها على خلقك.. وبرحمتك التى وسعت كل شىء.. أنت الذى وسعت كل شىء رحمة وعلمًا.. لا إله إلا أنت. يا مغيث أغثنى.. يا مغيث أغثنى.. يا مغيث أغثنى..

فلما فرغ من دعائه، إذا بفارس على فرس أشهب عليه ثياب خضر، وبيده حربة من نور فلما نظر اللص إلى الفارس ترك التاجر ومر نحو الفارس، فلما دنا منه شد الفارس على اللص، فطعنه طعنة أرداه عن فرسه، ثم جاء إلى التاجر، فقال له:

- قم فاقتله.

فقال له التاجر: من أنت؟ فما قتلت أحدًا قط ولا تطيب نفسى بقتله.

فرجع الفارس إلى اللص فقتله ثم رجع إلى التاجر وقال: اعلم أنى ملك من السماء الثالثة، حين دعوت الأولى سمعنا لأبواب السماء قعقعة فقلنا أمر حدث، ثم دعوت الثانية، ففتحت أبواب السماء ولها شرر كشرر النار، ثم دعوت الثالثة فهبط جبريل عليه السلام علينا من قبل السماء وهو ينادى: من لهذا المكروب؟ فدعوت ربى أن يولينى قتله! واعلم يا عبد الله أنه من دعا بدعائك هذا فى كل كربة وكل شدة وكل نازلة فرج الله تعالى عنه وأغاثه.

قال أنس بن مالك رضي الله عنه: وجاء التاجر سالمًا غانمًا حتى دخل المدينة! وجاء إلى النبي ﷺ وأخبره بالقصة فقال النبى ﷺ:

«لقنك الله تعالى أسماءه الحسنى التى إذا دعى بها أجاب وإذا سُئل بها أعطى».

من رسول الله ﷺ إلى موسى الكاظم أسألك باسمك الأعظم الأكبر

مما حكاه ابن خلكان فى ترجمة موسى الكاظم بن جعفر الصادق: إن هارون الرشيد حبسه فى بغداد، ثم ذات يوم دعا ضابط شرطته، فقال له: رأيت حبشيًا أتانى ومعه حربة، وقال لى: إن لم تخل عن موسى بن جعفر نخرتك بهذه الحربة فاذهب فخل عنه وأعطه ثلاثين ألف درهم، وقل له إن أحببت المقام عندنا فلك عندى ما تحب، وإن أحببت المضى إلى المدينة فامض.

قال صاحب الشرطة: ففعلت ذلك وقلت له (أى لموسى الكاظم): رأيت من أمرك عجبا؟

فقال: أنا أخبرك، بينما أنا نائم، إذا أتانى رسول الله ﷺ فقال: يا موسى حبست مظلومًا فقل هذه الكلمات، فإنك لا تبيت هذه الليلة فى السجن.. قل:

«يا كاسى العظام لحمًا، ومنشرها بعد الموت ويا سامع كل صوت، ويا سابق كل فوت أسألك بأسمائك العظام، وباسمك الأعظم الأكبر المخزون المكنون الذى لم يطلع عليه أحد من المخلوقين.

يا حليمًا ذا أناة، لا يقدرعلى أناته أحد يا ذا المعروف الذى لا ينقطع معروفه أبدًا، ولا نحصى له عددًا.. افرج عنى».

فكان ما ترى!!

الاسم الأعظم:

التوسل برسول الله ﷺ:

سأل أحد الصالحين إبراهيم بن أدهم أن يعلمه الاسم الأعظم فقال له: قل هذه الكلمات صباحا ومساءً:

يا من له وجه لا يبلى، ونور لا يطفأ واسم لا ينسى وباب لا يغلق، وستر لا يهتك، وملك لا يفنى، أسألك وأتوسل إليك بجاه سيدنا محمد ﷺ أن تقضى حاجتى وتعطينى مسألتى.

أدعوك باسمك الواحد الأعز

روى جعفر الصادق عن آبائه عن النبى ﷺ أنه لما اجتمعت اليهود على عيسى عليه السلام ليقتلوه، أتاه جبريل عليه السلام فغشاه بجناحه، فرأى عيسى مكتوبا فى باطن جناح أمين الوحى:

اللهم إنى أدعوك باسمك الواحد الأعز وأدعوك اللهم باسمك الصمد وأدعوك باسمك العظيم الوتر وأدعوك باسمك الكبير المتعال الذى ثبت به أركانك كلها.

أن تكشف عنى ما أصبحت وأمسيت فيه.

فقال ذلك عيسى عليه السلام، فأوحى الله عز وجل إلى جبريل عليه السلام أن ارفع عبدى إلىَّ.

ثم قال رسول الله ﷺ: يا بنى عبد المطلب سلوا ربكم بهذه الكلمات فوالذى نفسى بيده، ما دعاه بهن عبد بإخلاص فيه، إلا اهتز العرش، وإلا قال الله للملائكة:

(اشهدوا، قد استجبت له بهن وأعطيته سؤله فى عاجل دنياه وآجل آخرته).

ثم قال لصحابته، سلوا بها ولا تستبطئون الإجابة.

كنوز الدعاء:

ياالله.. يا أحد.. يا واحد

روى الإمام العارف بالله عبد الله بن أسعد اليافعى رحمه الله تعالى قال: بلغنى عن سيدنا العارف الإمام أبى عبد الله أحمد القرشى عن شيخه أبى الربيع المالقى أنه قال له: ألا أعلمك كنزا تنفق منه ولا ينفد؟

قال: قلت: بلى؟!

فقال: قل.

يا الله، يا أحد .. يا واحد، يا موجود، يا جواد، يا باسط.. يا كريم يا وهاب يا ذا القوة.. يا غنى يا مغنى يا فتاح يا رزاق يا عليم يا حكيم يا حى يا قيوم يا رحمن يا رحيم يا بديع السموات والأرض.

يا ذا الجلال والإكرام، يا حنان يا منان انفحنى منك بنفحة خير تغننى بها عمن سواك.

﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ﴾.

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾.

﴿نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾.

اللهم يا غنى يا حميد، يا مبدئ يا معيد يا ودود، يا (فعال لما يريد).

اكفنى بحلالك عن حرامك وأغننى بفضلك عمن سواك

واحفظني بما حفظت به الذكر وانصرني بما نصرت به الرسل إنك على كل شيء قدير.

قال فمن داوم على قراءته بعد كل صلاة خصوصًا بعد صلاة الجمعة، حفظه الله من كل مخوف، ونصره الله على أعدائه، وأغناه ورزقه من حيث لا يحتسب، ويسر عليه معيشته! وقضى عنه دَيْنَه، ولو كان عليه مثل الجبال دَيْناً أداه الله تعالى عنه بمنه وكرمه.

دعاء آصف وصى سيدنا سليمان:

أسألك بأنك أنت الله

روى أن الدعاء الذى دعا به آصف وصى سيدنا سليمان، فأتى به عرش بلقيس، هو الدعاء الذى كان سيدنا عيس عليه السلام يحيى به الموتى، وهو:

اللهم إنى أســألك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت الحى القيوم الطاهر المطهر.. نور السموات والأرض.

وفى رواية أخرى:

اللهم إنى أسألك رب السموات والأرضين عالم الغيب والشهادة.. الكبير المتعال الحنان المنان.. ذا الجلال والإكرام أن تفعل بى كذا وكذا..

فإنه يستجاب لك إن شاء الله تعالى.

دعاء مبارك:

يا الله.. يا الله. يا الله

كان على شخص دين يقدر بنحو ثلاثة آلاف دينار: فلقنه أحد الصالحين دعاء يدعو به لقضاء دينه، وهو هذا الدعاء.

اللهم إنى أسألك يا الله.. يا الله.. يا الله.. بلى... والله أنت الله لا إله إلا أنت. الله.. الله.. الله والله أنت الله لا إله إلا أنت يا حى يا قيوم (ثم يذكر حاجته).

وقد دعا هذا الشخص بهذا الدعاء المبارك قبل نومه فرأى فى منامه من يقول له:

قد سألت الله تعالى باسمه الأعظم الذى إذا قرئ على الماء تجمد، وكان أن استجاب الله له، وأدى عنه دينه ببركة هذا الدعاء.

قيل فى الاسم الأعظم

- **هو فى هاتين الآيتين:** ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ و ﴿الٓمٓ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾.
- **وفى شرح القشيرى:** الحى القيوم.
- **المختار عند معظم العلماء** حتى إن الإجماع لينعقد عليه: أن الاسم الأعظم هو (الله).
- **وقيل:** هو دعاء ذى النون ﴿لاَّ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾.
- وقيل ما رويناه فى الصفحات السابقة، وغيرها من الأقوال.
- وروى أن الله أخفاه بين أسمائه كما أخفى ليلة القدر

فى أوتار العشر الأواخر من رمضان ليذكر العبد مولاه بأسمائه كلها.

- **وقيل**: الاسم الأعظم فيك أنت أيها العبد.

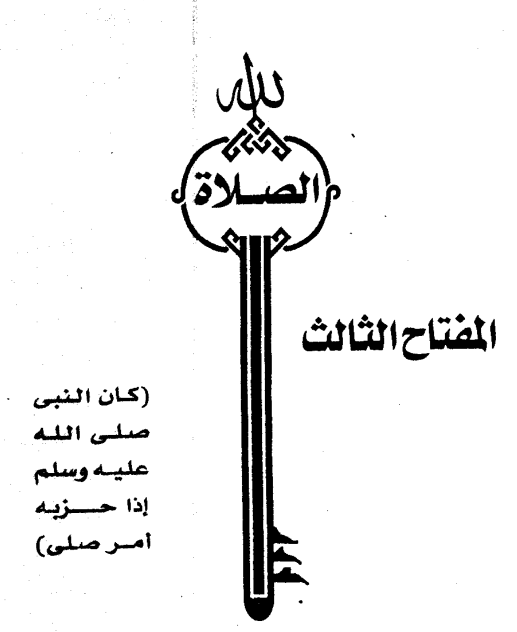
فهو ما ينفعل به القلب والوجدان وقت الذكر.

وليس الشأن فيمن يعلم الاسم الأعظم ولكن الشأن فيمن يكون هو (عين الاسم الأعظم).

دع الذنوب، يعطك الله من غير سؤال.

واعلم أن الاسم الأعظم لا يصلح للدنيا ولا لطالبها.

❖ ❖ ❖



المفتاح الثالث

(كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا حزبه أمر صلى)

أيها الأخ الكريم:

قال الله تعالى: ﴿اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾.

وقال تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ﴾.

وفى السنن: كان رسول الله ﷺ إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة.

وأخرج عبد الرزاق فى (المصنف) كان رسول الله ﷺ إذا دخل عليه بعض الضيق فى الرزق، أمر أهله بالصلاة ثم قرأ هذه الآية ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ...﴾.

وللصلاة تأثير عجيب فى دفع شرور الدنيا والآخرة، وسر ذلك: أن الصلاة صلة بين العبد وربه، ومعراج إلى المولى عز وجل وعلى قدر هذه الصلة يفتح عليه من الخيرات أبوابها ويقطع عنه من الشرور أسبابها ويفيض عليه فيرى التوفيق والعافية والصحة والغنيمة والراحة والنعيم والأفراح والمسرات... كلها محضرة ومسرعة إليه.

وفى الصفحات القادمة نوضح لك كيف تستطيع بالصلاة أن تفتح أبواب الفرج لتشرح قلبك وتدفع كربك بحول الله وقوته وتأييده ورحمته.

صلاة الحاجة[1]

وهى الصلاة التى يتوسل بها العبد إلى مولاه، فيما أهمه، ليقضى الله حاجته بفضله، ويهيئ السبيل الكونى المتبين بين الناس له بقدرته.

دليلها:

أولا: روى الترمذي بسنده عن عثمان بن حنيف، أن رجلاً أعمى أتى النبى ﷺ فقال إنى أصبت فى بصرى فادع الله لى، فقال ﷺ: اذهب فتوضأ[2] وصل ركعتين، ثم قل: اللهم إنى أسألك، وأتوجه إليك بنبيك محمد نبى الرحمة، يا محمد إنى أستشفع بك على ربى، فى رد بصرى، قال: فما لبث الرجل أن رجع كأن لم يكن به ضر قط.

ثم قال ﷺ (وإن كانت لك حاجة فافعل مثل ذلك)..!!

(وفى بعض روايات الحديث خلاف يسير فى الألفاظ، ليس بذى بال).

ثانيا: وأخرج الطبرانى فى معجمه الصغير والكبير، أن رجلا كانت له حاجة عند أمير المؤمنين عثمان بن عفان، وما كان عثمان يهتم بشأنه (أى بعد وفاة النبي ﷺ) فلقى الرجل، عثمان بن حنيف، فشكا له فعلمه صلاة الحاجة المذكورة ففعل الرجل، ثم أتى عثمان بن عفان فأكرمه وقضى له

---

(١) من رسالة (أمهات الصلوات النافلة أو النوافل العشر الثوابت) لفضيلة العارف بالله تعالى الأستاذ الشيخ محمد زكى إبراهيم رائد العشيرة المحمدية.

(٢) (من مفاتيح الفرج) يقول بعض العارفين بالله تعالى إنه يجب الوضوء خصوصا لهذه الصلاة، ولا يغنى أن يكون المرء متوضئا.

حاجته ثم لقى هذا الرجل عثمان بن حنيف فشكر له ظنا منه بأنه أوصى به عثمان بن عفان.

فقال عثمان بن حنيف للرجل: والله ما كلمته، ولكن شهدت رسول الله ﷺ وأتاه ضرير (وقص عليه القصة السابقة)[1].

ثالثا: وفى كتاب الترمذي وابن ماجه.

قال ﷺ:

(من كانت له حاجة إلى الله تعالى أو إلى أحد من بنى آدم فليتوضأ، وليحسن الوضوء).

ثم ليصل ركعتين.

ثم ليثن على الله (أى بالتحميد والتسبيح والتكبير ونحوه وليصل على النبى ﷺ ثم ليقل:

لا إله إلا الله الحليم الكريم. سبحان رب العرش العظيم. الحمد لله رب العالمين.

أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، لا تدع لى ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا حاجة هى لك رضا إلا قضيتها.

(يا أرحم الراحمين).

وله أن يزيد من الأدعية المأثورة ومن غيرها ما يشاء مما يوافق حاجته.

---

(١) والحديث صحيح على شرط الشيخين كما رواه الترمذى وابن ماجه والطبرانى والبيهقى والحاكم: وأقر صحته الحافظ الذهبى وتابعه ابن تيمية نفسه فى صحته وأخرجه البخارى فى التاريخ كما نص على صحته نحو خمسة عشر شيخا.

الخلاصة:

فمن كانت له عند الله حاجة، لازم هذه الصلاة ولو مرة فى كل ليلة أو فى كل يوم مكررًا ذلك، باحثًا عن الأسباب العادية الكونية، حتى يهيئ الله له السبب الذى تقضى به حاجته بفضله ورحمته، فذلك هو حقيقة التسليم والتوكل وعليه أن يدعو بعد الصلاة بالدعاء السابق، ويضيف إليه دعاء الضرير، قائلا: (اللهم إنى أتوجه إليك بنبيك محمد، نبى الرحمة، يا محمد: إنى استشفع بك إلى ربى فى حاجتى لتقضى لى، اللهم فشفعه فى) ثم يسمى حاجته بلغته معبرًا عن شعوره مستغرقًا فى ابتهاله وتضرعه وخشوعه وتذلله، مثنيا على ربه بكل ما وسعه من دعاء، ولا يتعين التزام اللغة العربية هنا، فاللغة وسيلة لا غاية.

ومن المستحسن أن يقنت[1] بعد الركوع فى الركعة الثانية فهو من السنة الثابتة فى الشدائد، وهو هنا أمثل وأفضل.

وكما تجوز صلاة الحاجة انفرادًا، تجوز فى جماعة يهمهم الأمر كما إذا نزل بالمسلمين نازل، أو أصاب الأسرة أو الجماعة حادث، فلهم أن يجتمعوا على الصلاة كاجتماعهم على صلاة الاستسقاء، والفزع وغيره، وعلى هذا نص أصحاب المذاهب وغيرهم.

---

(١) القنوت هو الدعاء الذى يقال فى صلاة الصبح (اللهم اهدنى فيمن هديت، وعافنى فيمن عافيت وتولنى فيمن توليت... إلخ).

صلاة الاستخارة[١]

ثبوت سنيتها:

أولا: أخرج أحمد والحاكم وأبو يعلى وابن حبان والبزار بسند جيد والترمذى، عنه ﷺ قال: (من سعادة ابن آدم استخارته الله، ومن سعادة ابن آدم رضاه بما قضاه الله).

(ومن شقوة ابن آدم تركه استخارة الله، ومن شقوة ابن آدم سخطه بما قضاه الله).

ومن الثابت قولهم (لا خاب من استخار ولا ندم من استشار) وهى صلاة مستحبة عند الجمهور، والجمع بين الاستخارة (من الله) والاستشارة (من الناس) من تمام الجمع بين طرفى السنة قال قتادة (ما تشاور قوم يبتغون وجه الله إلا هدوا إلى أرشد أمرهم).

ثانيًا: روى البخارى من حديث جابر رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة فى الأمور كلها، قال الشوكانى هذا دليل على العموم وأن المرء لا يحتقر أمرًا لصغره وعدم الاهتمام به فيترك الاستخارة فيه.

فرب أمر يستخف به فيكون فى الإقدام عليه أو فى تركه ضرر عظيم ولذلك قال ﷺ (وليسأل أحدكم ربه، حتى شسع

---

(١) (عن رسالة أمهات الصلوات النافلة العشر الثوابت) لفضيلة العارف بالله تعالى الشيخ محمد زكى إبراهيم رائد العشيرة المحمدية.

نعله) وقد كان السلف يطلبون من الله حتى ملح الطعام وما هو أقل منه، ثم يأخذون فى الأسباب.

كيفيتها والقراءة فيها:

أما كيفيتها كما رواها البخارى عن رسول الله ﷺ قال «إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، (أى يصليهما سنة بنية الاستخارة) ويقرأ فيهما بما شاء، واختار بعضهم اجتهادا أن يقرأ فيهما بسورة يس، نصف فى الركعة الأولى ونصف فى الثانية، واختار بعضهم سورة الكافرون والإخلاص، واختار شيخنا آية الكرسى وأواخر البقرة، واختار بعضهم آية ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾ إلى ﴿يُعْلِنُونَ﴾ (القصص: ٦٨، ٦٩) فى الركعة الأولى، وآية ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ﴾ إلى ﴿مُبِينًا﴾ (الأحزاب: ٣٦) فى الركعة الثانية، وقد فضلوا أن يكون ذلك قبل النوم مباشرة فقد[1] تصادفه رؤيا صادقة وهى جزء من النبوة، قال ﷺ: ثم ليقل (أى بعد الصلاة وهو على جلستها مستقبلاً القبلة، مستحضرًا حاجته إلى الله) الدعاء الآتى:

دعاؤها:

(اللهم إنى أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب.. اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر. (يجوز أن يسمى حاجته أو يكتفى بنيته والله أعلم بها). **خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى (وعاجل أمرى وآجله) فاقدره لى**

---

(١) أى لا يشترط أن يرى المستخير رؤيا.

ويسره لى ثم بارك لى فيه. وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى (وعاجل أمرى وآجله) فاصرفه عنى واصرفنى عنه (واقدر لى الخير حيث كان ثم رضنى به) ويجوز تكرار هذا الدعاء فى الجلسة فإن النبى ﷺ كان يحب تثليث الدعاء، حتى إذا انشرح[1] صدره مضى على اسم الله وبركته.

معلومات عنها: وأباح شيوخنا تكرار عمل الاستخارة إلى ثلاث مرات فى ثلاث ليال، بل سبع مرات -كما نقله ابن السنى وغيره عن أنس- إذا لم يتضح أمره وينشرح صدره لأحد حاليه، قال الإمام النووى: (ينبغى أن يفعل بعد الاستخارة ما ينشرح له) ثم قال: (بل ينبغى للمستخير ترك اختياره رأسًا، وإلا فلا يكون مستخيرًا) وقال: (فإذا صدق فى ذلك تبرأ من الحول والقوة من اختياره لنفسه).

وأخذوا من حديث أبى أيوب جواز أن تكون صلاة الاستخارة فى المرة الواحدة، بأكثر من ركعتين بتسليمة واحدة، كما أجازوا الدعاء فيها بما يستطيع له، استجابة لدعائه.

قلنا: وقد تكون الرؤيا التى ترى -بعد هذه الصلاة- من موجهاته إلى تدبير الله واختياره، وعلينا ممارسة الأسباب الكونية مع الاستخارة، وما قُدِّرَ يكون[2].

---

(١) أى عامة صلاح الأمر للعبد المستخير، هو انشراح صدره له، ولا يشترط الرؤيا.

(٢) المفاتيح: الاستخارة هى دعاء وتوجه إلى الله، فإن لم ير العبد شيئا، فببركة هذه الصلاة، ييسره الله للأمر المستخار فيه، إن كان خيرا له، أو يصرفه عنه إن كان شرا.

صلاة التسابيح

نقل النووى فى الأذكار عن الدارقطنى (أصح شىء فى فضائل الصلوات (صلاة التسابيح).

قال أبو عثمان الحيرى (ما رأيت للشدائد مثل صلاة التسابيح).

وقد ورد أنها وسيلة مكفرة للذنوب، مفرجة للكروب ميسرة للعسير، يقضى الله بها الحاجات، ويؤمن بها الروعات ويستر بها العورات.

وهذه الصلاة تخالف فى بعض هيأتها بقية الصلوات وليس هذا عجيبا، لأنها صلاة خاصة شرعت لغرض خاص كصلاة الكسوف والخسوف والعيدين ونحوها.

صفة هذه الصلاة: جاء فى الحديث الشريف أن النبى ﷺ قال للعباس بن عبد المطلب:

- يا عباس!! ألا أعطيك؟! ألا أمنحك!؟ ألا أحبوك؟! ألا أفعل لك عشر خصال؟ إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره، وقديمه وحديثه، وخطأه وعمده، وصغيره وكبيره، وسره وعلانيته!؟ أن تصلى أربع ركعات (أى بتسليمة واحدة) تقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة (يعنى أية سورة شئت) فإذا فرغت من القراءة فى أول ركعة فقل وأنت قائم - أي بعد القراءة مباشرة وقبل الركوع: (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها وأنت راكع (بعد التسبيح المعتاد فى الركوع) عشرا (أى التسبيحات المذكورة) ثم ترفع رأسك من الركوع

(قائلا سمع الله لمن حمده... إلخ) فتقولها (أى التسبيحات المذكورة عشرا، ثم تهوى ساجدا فتقولها (أى بعد التسبيح المعتاد فى السجود) عشرا ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا (أى بعد الدعاء المعتاد بين السجدتين) ثم تسجد فتقولها عشرا (أى بعد التسبيحات المعتادة فى السجود) ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا (يعنى وأنت جالس القرفصاء فى الاستراحة الخفيفة المأثورة بين السجود والقيام) فذلك خمس وسبعون، فى كل ركعة، تفعل ذلك أربع مرات (أى فى الركعات الأربعة) فتحصل منها ثلاثمائة تسبيحة[١].

تأكيد فعلها: ثم قال ﷺ للعباس رضي الله عنه: «إن استطعت أن تصليها فى كل يوم مرة فافعل، فإن لم تستطع ففى كل جمعة مرة، فإن لم تفعل ففى كل شهر مرة، فإن لم تفعل ففى كل سنة مرة، فإن لم تفعل ففى عمرك مرة».

دعاؤها: وزاد الطبرانى، فإذا فرغت فقل بعد التشهد وقبل السلام:

اللهم إنى أسألك: توفيق أهل الهدى، وأعمال أهل اليقين ومناصحة أهل التوبة، وعزم أهل الصبر وجد أهل الخشية، وطلب أهل الرغبة وتعبد أهل الورع، وعرفان أهل العلم حتى أخافك..

اللهم إنى أسألك: مخافة تحجزنى عن معاصيك حتى

---

(١) وبعد السجدة الأخيرة تقول قبل التشهد عشرا.

أعمل بطاعتك عملا أستحق به رضاك وحتى أناصحك بالتوبة خوفا منك وحتى أخلص لك فى النصيحة حبا لك وحتى أتوكل عليك فى الأمور كلها، حسن ظن بك سبحان خالق النور.

ثم يزيد بعد ذلك ما شاء من دعاء بما أهمه.

القراءات فى الركعات: ويستحسن أن يقرأ فى هذه الركعات الأربعة بعد الفاتحة سورة مما جاء أنها تعدل نصف أو ثلث أو ربع القرآن ليحصل أكبر قدر من الثواب: **فمثلا** يقرأ فى الأولى (الزلزلة) وفى الثانية (الكافرون) وفى الثالثة (النصر) وفى الرابعة (الإخلاص).

فى عدد التسبيحات سر: أنها ثلاثمائة تسبيحة فى الصلاة، فلا ينبغى الزيادة عليها لأن للعدد سرا خاصا.

صلاتها جماعة: وكما تجوز هذه الصلاة انفرادا تجوز فى جماعة.

صلاة الضائع والآبق ونحوه

أخرج ابن أبى شيبة والحاكم بسند موثق عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبى ﷺ قال:

(من ضاع له شىء أو أبق (أى هرب)[1] فليتوضأ وليصل ركعتين ويتشهد ويقول (أى فى آخر التشهد):

---

(١) الآبق هو الهارب سواء كان عبدا للإنسان أو ولدا له، ويلحق به التائه والمفقود والسجين والأسير.

(يا هادى الضلال وراد الضالة[1]: اردد علىَّ ضالتى بعزتك وسلطانك فإنها من عطائك وفضلك).

ثم يزيد ما أخرجه الطبرانى:

(اللهم راد الضالة، وهادى الضلالة أنت تهدى من الضلالة اردد علىَّ ضالتى بقدرتك وسلطانك فإنها من عطائك وفضلك).

ويزيد ما شاء مما يحسه ويهمه فى الدعاء، سواء فى السجود أو بعد التشهد، ولا بأس من تكرار الدعاء وتكرار هذه الصلاة مرات، مع الصدقة على الفقراء.

صلاة الليل.. وصلاة الضحى

صلاة الليل وصلاة الضحى من النوافل التى يجب أن يحرص عليهما، فقد غفل عنهما الكثيرون بالرغم من كثرة الخير فيهما.

صلاة الليل:

قال ﷺ: أقرب ما يكون العبد من الرب فى جوف الليل الأخير.

وقال ﷺ: عليكم بصلاة الليل ولو ركعة واحدة.

وهى غير مقيدة بعدد، وإن كان الأمثل الوقوف عند المأثور وهو أنه ﷺ لم يزد على ثلاث عشرة ركعة.

صلاة الضحى:

فى الحديث القدسى عن رب العزة جل وعلا: ابن آدم.. اركع لى أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره.

---

(١) الضالة: الشىء الذى يضيع من الشخص كيفما كان.

وقال أبو هريرة ﷺ: أوصانى خليلى ﷺ بثلاث: بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتى الضحى، وأن أوتر قبل أن أنام.

صلاة دواء للشدة إذا وقعت بالإنسان أو توقعها:

وقع بعض الناس فى شدة كبيرة فشكا ذلك لشيخه رحمه الله فرأى النبى ﷺ وهو يشير على الشخص بما يأتى:

سبحان الله ١٠٠ مرة

الحمد لله ١٠٠ مرة

الله أكبر ١٠٠ مرة

اللهم صل على سيدنا محمد النبى الأمى ١٠٠ مرة

ثم يصلى اثنتى عشرة ركعة ثم يدعو بعدها بما شاء.

ثم يصلى ركعتين ثم يقرأ فى الختام خمسين آية من آخر سورة البقرة من أول ﴿وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ﴾ إلى آخر السورة.

ثم يصلى أربعا وعشرين ركعة ثم يدعو بهذا الدعاء وهو: لا فرج إلا فرجك، ففرج عنا كل شدة وكرب. يا من بيده مفاتيح الفرج. اكفنا شر من يريد ضرنا من إنس وجن. وادفعه عنا بيدك القوية.. بإذنك وقدرتك إنك على كل شىء قدير.

ففعله فذهبت الشدة التى كان فيها ذلك الشخص.

وكان سيدنا محمد ﷺ يقول فى النوم للذى أخبره بما تقدم من التسبيح والصلاة والدعاء.

(وأن من فعل هذا صادقًا فرج الله عنه شدته في يومه ولو كانت أي شيء كان[١]).

صلاة.. ودعاء

قال السيد مرتضى الزبيدى فى شرح الإحياء عن بعض الصالحين: من كانت له حاجة فليصل أربع ركعات:

يقرأ فى الأولى الفاتحة وسورة الإخلاص عشر مرات.

وفى الثانية الفاتحة وسورة الإخلاص عشرين مرة.

وفى الثالثة الفاتحة وسورة الإخلاص ثلاثين مرة.

وفى الرابعة الفاتحة وسورة الإخلاص أربعين مرة.

وبعد الفراغ من الصلاة يقول:

اللهم بنور وجهك وجلالك، وبهذا الاسم الأعظم، وبنبيك سيدنا محمد ﷺ أسألك أن تقضى حاجتى وتبلغنى سؤالى وأملى.

ثم يدعو بهذا الدعاء فإنه يستجاب له:

بسم الله الرحمن الرحيم الله.. الله.. الله

لا إله إلا الله الأحد الصمد. الله.. الله.. الله

لا إله إلا الله بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام اللهم إنى أسألك بأسمائك المطهرات المعروفات المكرمات الميمونات المقدسات، التى هى نور على نور، ونور فوق نور، ونور تحت نور، ونور السموات والأرض ونور العرش العظيم.

أسألك بنور وجهك وقوة سلطانك المبين وجبروتك المتين.

---

(١) منقولة من المدخل لابن الحاج.

الحمد لله الذى لا إله إلا هو بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام.

يا الله.. يا الله.. يا رب.. يا رب.. يا رباه.. يا رباه.. يا رباه..

اغفر ذنوبى وانصرنى على أعدائى واقض حاجتى فى الدنيا والآخرة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

صلاة الحاجة لألف حاجة

روى عن محمد بن درستويه أنه قال رأيت فى كتاب الإمام الشافعى رضي الله عنه بخطه ما مثاله صلاة الحاجة لألف حاجة علمها الخضر لبعض العباد.

يصلى ركعتين يقرأ فى الأولى فاتحة الكتاب مرة، وقل يأيها الكافرون عشر مرات.

وفى الثانية فاتحة الكتاب مرة، وقل هو الله أحد -عشر مرات - ثم يسجد بعد السلام ويصلى على النبى ﷺ فى سجوده عشر مرات ويقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم عشر مرات، ويقول: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ عشر مرات ثم يسأل الله حاجته تقضى بإذن الله تعالى.

قال الشيخ أبو القاسم الحكيم بعث أحد العباد رسولا يعلمنى هذه الصلاة فتعلمتها فصليتها وسألت الله الحكمة، فأعطانيها وقضى لى ألف حاجة.

وقال الحكيم فمن أراد أن يصليها فليغتسل ليلة الجمعة ويلبس ثيابا طاهرة، ويصليها عند الفجر، وينوى قضاء أى حاجة شاء تقضى إن شاء الله تعالى.

دعوة قوله تعالى: ﴿لاَّ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾: وهى لتفريج الكروب والخلاص من كل غم والنجاة من كل مكروه.

عن سيدى أبى الحسن الشاذلى: قال رضي الله عنه بت ليلة فى غم عظيم فألهمت أن أقول: **إلهى مننت علىَّ بالإيمان والمحبة والطاعة والتوحيد وأحاطت بى الغفلة والشهوة والمعصية وطرحتنى النفس فى بحر الهوى فهى مظلمة وعبدك محزون مهموم مغموم قد التقمه نون الهوى وهو يناديك نداء المحبوب المعصوم نبيك وعبدك يونس بن متى ويقول ﴿لاَّ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ فاستجب لى كما استجبت له وأيدنى بالمحبة فى محل التفريد والوحدة وأنبت علىَّ أشجار اللطف والحنان فإنك أنت الله الملك المنان وليس لى إلا أنت وحدك لا شريك لك ولست بمخلف وعدك لمن آمن بك إذ قلت وقولك الحق ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾**.

❖ ❖ ❖

الله

الصلاة على الرسول

المفتاح الرابع

(قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من عثرت عليه حاجة فليكثر بالصلاة عليَّ فإنها تكشف الهموم والغموم والكروب، وتكثر الأرزاق، وتقضى الحوائج).

«عن دلائل الخيرات»

أيها الأخ الكريم:

يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

فرسول الله ﷺ هو الرحمة المهداة إلى عباده جميعا ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾.

والصلاة والتسليم عليه.. رحمة بعباده لتفريج الكروب وشرح القلوب، وتيسير الأمور.

وكيف لا يكون هذا كله ثمرة من يصلى على رسول الله والله عز وجل يصلى على نبيه.

فقد روى أن رسول الله ﷺ، جاء ذات يوم والبشرى تُرى فى وجهه، فقال: «جاءنى جبريل عليه السلام، فقال إن ربك يقول لك أما يرضيك يا محمد ألا يصلى عليك أحد من أمتك مرة إلا صليت عليه عشرا، ولا يسلم عليك أحد إلا سلمت عليه عشرا».

وقال أبو سليمان الدارانى: من أراد أن يسأل الله حاجته فليكثر من الصلاة على النبى ﷺ، ثم يسأل حاجته، وليختم بالصلاة على النبى ﷺ، فإن الله يقبل الصلاتين وهو أكرم من أن يدع ما بينهما، فأكثر يا أخى من الصلاة على رسول الله.. واعلم أن أقل الإكثار ثلاثمائة كما قال أبو طالب المكى.

الصبية التى تفلت فى البئر

دلائل الخيرات من أشهر الكتب التى جمعت صيغا عديدة مباركة فى الصلاة والتسليم على سيدنا رسول الله ﷺ.

ومؤلفها هو الولى الكبير المغربى أبو عبد الله محمد بن سليمان الجزولى السملالى الشريف الحسنى الذى طلب العلم بمدينة فاس، وبها ألف كتابه (دلائل الخيرات).

وسبب تأليفه أنه حضره - أى الإمام الجزولى - وقت الصلاة فقام يتوضأ لها، فلم يجد ما يخرج به الماء من البئر، فبينما هو كذلك إذ نظرت إليه صبية من مكان عال فقالت له: من أنت؟ فأخبرها، فقالت: أنت الرجل الذى يثنى عليك بالخير وتتحير فيما يخرج به الماء من البئر؟ وبصقت فى البئر ففاض ماؤها حتى ساح على الأرض!! فقال الشيخ بعد أن فرغ من وضوئه: أقسمت عليك بم نلت هذه المرتبة! فقالت:

بكثرة الصلاة على من كان إذا مشى فى البر الأقفر تعلقت الوحوش بأذياله ﷺ!!

فحلف أن يؤلف كتابا فى الصلاة على النبى ﷺ.

صلاة جلال.. وسلام جمال

قال صاحب الفضيلة الشيخ الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود فى كتابه: (المدرسة الشاذلية الحديثة) القصة التالية:

(فى فترة من الفترات ابتلانى الله بموضوع شق على نفسى وعلى نفس المحيطين بى، واستمر الابتلاء مدة كنا نلجأ فيها إلى الله تعالى طالبين الفرج.

وذات يوم أتى عندى بعض الصالحين - على علم بهذا

الابتلاء- وأعطانى ورقة كتب فيها صيغة من صيغ الصلاة على رسول الله ﷺ وقال: اقرأها واستغرق فيها: وكررها منفردا فى الليل، لعل الله يجعلها سببا فى تفريج هذا البلاء.

والصيغة هى: **(اللهم صل صلاة جلال، وسلم سلام جمال، على حضرة حبيبك سيدنا محمد، واغشه اللهم بنورك كما غشيته سحابة التجليات، فنظر إلى وجهك الكريم، وبحقيقة الحقائق كلم مولاه العظيم، الذى أعاذه من كل سوء، اللهم فرج كربى كما وعدت)** ﴿أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾ وعلى آله وصحبه، آمين.

واعتكفت فى غرفة بعد صلاة العشاء، وأضأت نور الغرفة وأمسكت الورقة بيدى، وأخذت فى تكرار الصيغة واستغرقت فيها، وإذا بى أرى فجأة أن الحروف التى كتبت بها الصيغة مضيئة تتلألأ نورا فى وسط هذا النور!!.

ولم أصدق عينى فغمضتهما وفتحتهما عدة مرات، فكان النور على ما هو، فوضعت الورقة أمامى، ووضعت يدى على عينى أدعكهما، ثم فتحت عينى فإذا بالحروف على ما هى عليه تتلألأ نورا وتشع سناء!!.

فحمدت الله وعلمت أن أبواب الرحمة قد فتحت، وأن هذا النور رمز ذلك، وفعلا أزال الله الكرب وحقق الفرج بكرامة هذه الصيغة المباركة[1].

---

(١) حدثنا البعض أنه قرأ هذه الصيغة ليشهد هذا النور، فلم يشهد شيئا، ونقول من قالها التماس مشاهدة النور، فقد قالها التماسا لحظ نفسه، وليس ابتغاء الله ورسوله، فالعبد يجب أن يكون خالصا لله وحده، أما هذا النور فهو رزق يسوقه الله إلى عبد ولا يسوقه إلى عبد آخر، فقد يسوق الله إلى عبد عطاء ظاهرا، ويسوق إلى عبد آخر=

صلاة الاستغاثة

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد، قد ضاقت حياتى، أدركنى يا رسول الله.

نقل ابن عابدين عن العبد الصالح الشيخ أحمد الحلبى القاطن بدمشق، وكان رجلا عليه سيما الصلاح، أن بعض وزراء دمشق أراد أن يبطش به، فبات تلك الليلة مكروبا أشد الكرب، فرأى سيدنا رسول الله ﷺ فى منامه فأمنه وعلمه صيغة صلاة وأنه إذا قرأها فرج الله تعالى كربه، فاستيقظ وقرأها، ففرج الله تعالى كربه ببركته ﷺ.

ويقول ابن عابدين أنه جربها لذلك مرات، فكانت فعالة فى تفريج الكروب.

من مفاتيح الفرج: يقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (المجادلة: ١٢).

فكل صيغة فيها مناجاة للرسول، يحسن أن نتقدمها أو تتبع بالصدقة.

❖ ❖ ❖

= عطاء باطنا، ولا يدرى المخلوق أيهما أفضل، وإن كان فى كل منهما الخير.

ولا يقولن أحد: إن هذا من فعل الشياطين، فقد قال تعالى: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾.

الصلاة التفريجية

اللهم صل الصلاة الكاملة، وسلم السلام التام على محمد، النبى الذى تنحل به العقد، وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج، وتنال به الرغائب وحسن الخواتيم ويستسقى الغمام بوجهه الكريم.. وعلى آله وصحبه فى كل لمحة ونفس عدد كل معلوم لك.. يا الله.. يا حى.. يا قيوم.

وعدد هذه الصيغة (١١) مرة عقب كل صلاة.. وعددها الكامل (٤٤٤٤).

وتسمى (الصيغة الكاملة) أو (النارية) لسرعة إجابتها وقيل (النازية) نسبة إلى سيدى أحمد النازى، وقيل (التفريجية) وقال عنها الإمام القرطبى أن من داوم عليها كل يوم إحدى وأربعين مرة أو مائة أو زيادة فرج الله همه وغمه، وكشف كربه وضره، ويسر أمره ونور سره وأعلى قدره، وحسن حاله، ووسع رزقه، وفتح عليه أبواب الخيرات بالزيادة ونفذت كلمته فى الرياسات، وأمنه من حوادث الدهر، ونكبات الجوع والفقر، ومزايا أخرى كثيرة.

الصلاة المنجية

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من جميع الأهوال والآفات، وتقضى لنا بها جميع الحاجات، وتطهرنا بها من جميع السيئات، وترفعنا بها عندك أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات فى الحياة وبعد الممات برحمتك يا أرحم الراحمين.

وعدد هذه الصيغة لمن كان له عند الله حاجة ألف مرة.

عن الشيخ الصالح موسى الضرير رحمه الله، قال: ركبت البحر المالح وقامت علينا ريح قَلَّ من ينجو منها من الغرق

وضع الناس فغلبتنى عينى فنمت فرأيت النبى ﷺ وهو يقول لى: «قل لأهل المركب يقولوا ألف مرة (اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجينا بها إلى الممات فاستيقظت وأعلمت أهل المركب بالرؤيا فصلينا بها ثلاثمائة مرة ففرج الله عنا).

صلاة نور الأنوار: اللهم صل على نور الأنوار.. وسر الأسرار.... وترياق الأغيار.. ومفتاح باب اليسار.. سيدنا محمد المختار.. وآله الأطهار.. وأصحابه الأخيار.. عدد نعم الله وأفضاله..

هذه الصلاة لسيدى (أبى فراج) أحمد البدوى رضي الله عنه:

وقد قال عنها السيد أحمد بن زينى دحلان[1]:

(هذه الصلاة مجربة لقضاء الحاجات، وكشف الكربات ودفع المعضلات، وحصول الأنوار والأسرار، بل ومجربة لجميع الأشياء، وعدد وردها مائة مرة كل يوم).

صلاة الحبيب المحبوب:

اللهم صل على سيدنا محمد الحبيب المحبوب شافى العلل ومفرج الكروب.

وعلى آله وصحبه وسلم.

هذه الصلاة يقول عنها الشيخ يوسف النبهانى: إن الشيخ حسن حلاوة الغزى المتوطن فى القدس لقنها لى، كنت قد شكوت له ما ألم بى من الهم والكرب، فبعد أن تلوتها ما شاء

---

(١) هذا الرجل الصالح له فضل فى الإسلام كبير، ذلك أنه أوى فى «مكة» المهاجر الهندى «رحمت الله بن خليل» الذى هرب من الإنجليز بعد ما ناظر القس «بافاندر» لما غلبه وأرادوا قتله، وألف كتابه الذائع الصيت المسمى بإظهار الحق.

الله أن أتلوها، فرج الله كربتى، وبلغنى فوق أمنيتى بفضله وإحسانه، وببركة الصلاة على النبى ﷺ.

صلاة النور الذاتى والسر السارى وعلى آله وصحبه وسلم. والسر السارى فى سائر الأسماء والصفات.

هذه الصلاة لسيدى أبى الحسن الشاذلى رضي الله عنه وهى بمائة ألف صلاة، وقيل عنها أنها لفك الكروب.

حتى لا يبقى من الصلاة شىء

اللهم صل على سيدنا محمد حتى لا يبقى من صلاتك شىء، وسلم على سيدنا محمد حتى لا يبقى من سلامك شىء، وبارك على سيدنا محمد حتى لا يبقى من بركاتك شىء.

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النور الذاتى.

روى عن ابن عمر أنهم جاءوا برجل إلى النبى ﷺ شهدوا عليه أن سرق ناقة لهم، فأمر النبى ﷺ بقطع يده، فانصرف الرجل وهو يتمتم بصيغة الصلاة المتقدمة، ثم ما لبث أن ظهرت براءته، فأرسل النبى ﷺ فى إحضاره، ثم سأله: يا هذا ما قلت آنفا وأنت مدبر؟ فأخبره بما قال - فقال ﷺ: لذلك نظرت إلى الملائكة محدقين بسكك المدينة حتى كانوا يحولون بينى وبينك.

ثم قال ﷺ: «لتردن على الصراط وجهك أضوأ من القمر ليلة البدر».

غاية المأمول.. فى طريق الوصول لرؤية حضرة الرسول ﷺ

لا يؤمن المرء حتى يحب رسول الله ﷺ، ويبلغ به الحب أن يكون ﷺ أحب إليه من أمه وأبيه وأولاده وأهله، بل وأحب إليه من نفسه.

ومن بلغ به الحب هذا المدى، يشتاق إلى رؤيته ﷺ ولو كلفه هذا أن يقدم فى سبيله كل ما يملك من مال ونفس.

عليك صلاة الله وسلامه يا سيدى يا رسول الله، كم أنت حبيب إلى قلوب أتباعك؟ فجد علينا بنظرة يا حبيب الله، فنظرة منك إلينا فيها الخير كله.

والرسول ﷺ لا ينقطع عن هذا الوجود لحظة واحدة، فهو أصل الوجود، وقطب دائرة هذا الوجود والسبب فى كل موجود، لأنه أول خلق الله، ومن نوره خلق السموات والأرض والعرش والكرسى والخلق كله.. فكيف يغيب عن الأكوان لحظة واحدة؟ وكل فرد حسب استعداده يراه أو لا يراه، ومن يراه فإنما يراه حسب قوته واستعداده.

هناك من يرونه ﷺ فى الرؤيا.. وهناك من يرونه ﷺ فى اليقظة، حتى أن بعض كبار الأولياء والأقطاب قالوا ويقولون:

– لو غاب عنى رسول الله ﷺ لحظة ما عددت نفسى من الأحياء.

والذى يصل إلى هذا المقام، مقام صحبته ﷺ والاجتماع به يقظة، يصبح صحابيا من صحابة رسول الله ﷺ.

ومن رآه ﷺ فقد رآه حقا، لأن الشيطان لا يتمثل به، فالأنبياء جميعا معصومون من أن يظهر شيطان بصورهم.

ومن رآه ﷺ فى الرؤيا، فسيراه فى اليقظة وحقيقة إن شاء الله، أى فى دار الآخرة.

ومن رآه ﷺ.. فله حسن الخاتمة، وله شفاعته ﷺ وله الجنة ويغفر الله له، ولأبويه إن كانا مسلمين، وكأنما ختم القرآن اثنتى عشرة مرة ويهون عليه سكرات الموت، ويرفع عنه عذاب القبر ويؤمنه من أهوال يوم القيامة، ويقضى جميع حوائجه فى الدنيا والآخرة بلطفه وكرمه.

وقد يراه البعض بنقصان بعض شمائله الشريفة، وهذا راجع إلى أحوال الرائى لتغيير أحواله فى الاستقامة، فإنه ﷺ كالمرآة.

قال الإمام الغزالى: ليس من رآه أنه يرى جسمه الشريف وبدنه بل مثالا، صار ذلك المثال آلة يتأدى بها المعنى الذى هو نفسه، والآلة تارة تكون حقيقة، وتارة تكون خيالية والنفس غير المثال المتخيل، فما رآه من الشكل ليس هو روح المصطفى ﷺ ولا شخصه، بل هو مثال على التحقيق.

قال ﷺ:

(من رآنى فى منامه رآنى يوم القيامة. ومن رآنى يوم القيامة تشفعت له. ومن تشفعت له شرب من حوضى. ومن شرب من حوضى حرم جسده على النار).

ولكن ما طريق الوصول.. إلى غاية المأمول.. لرؤية حضرة الرسول ﷺ؟

فوائد لرؤية الرسول ﷺ

فى كتاب الأذكار لقطب الأقطاب أن رسول الله ﷺ قال: «إن من صلى ليلة الجمعة ركعتين يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسى خمس مرات، فإذا فرغ من الصلاة يصلى على النبى ﷺ ألف مرة من صلى هذه الصلاة يرى النبى ﷺ».

وفى مجمع الحديث:

روى أنه قال ﷺ «من أراد أن يرانى فى المنام فليصل فى ليلة الجمعة أربع ركعات بتسليمتين ويقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب والضحى وألم نشرح، وإنا أنزلناه، وإذا زلزلت الأرض، ثم يسلم ويصلى علىَّ سبعين مرة ويستغفر الله تعالى سبعين مرة ثم ينام مصليا رآنى فى المنام».

وفى خزينة الأسرار:

قال بعض العلماء إن من قرأ سورة القدر ألف مرة يوم الجمعة، لم يمت حتى يرى النبى ﷺ. وقال بعضهم: من خواص سورة الكوثر أن من قرأها ليلة الجمعة ألف مرة وصلى على النبى ألف مرة ونام، رأى النبى ﷺ فى منامه، وهذه فائدة جربها الكثيرون.

وبعض المشايخ قال: إن من قرأ فى نصف ليلة الجمعة سورة قريش ألف مرة ثم نام بالوضوء رأى النبى ﷺ فى منامه، وحصل له كل مقصود قيل: إنه مجرب عظيم والله أعلم.

قيل: من أراد أن يرى النبى ﷺ فليصل ركعتين نافلة، ثم ليقرأ مائة مرة.

يا نور النور، يا مدبر، بلغ عنى روح سيدنا محمد وأرواح آل سيدنا محمد تحية وسلاما.

جاء فى (منبع السعادات) فائدة لرؤية النبى ﷺ وهى:

(اللهم إنى أسألك بنور الأنوار، الذى هو عينك لا غيرك أن ترينى وجه نبيك سيدنا محمد ﷺ كما هو عندك) مائة مرة.

جاء فى (المفاخر العلية) عن أبى الحسن الشاذلى رضي الله عنه: إذا أردت رؤية النبى ﷺ يوم القيامة: يوم الحسرة والندامة، فلتكثر من قراءة سورة ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ و﴿إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ﴾ و ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾.

وقال العلامة السيد أحمد بن دحلان: فى مجموعته التى جمع فيها جملة صلوات على النبى ﷺ أن من الصيغ المجربة للاجتماع بالنبى ﷺ:

(اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الجامع لأسرارك، الدال عليك، وعلى آله وصحبه وسلم) كل يوم ألف مرة.

وصلاة الفاتح: المنسوبة لسيدى محمد البكرى رضي الله عنه:

(اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق، والخاتم لما سبق، ناصر الحق بالحق، والهادى إلى الصراط المستقيم، وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم).

روى أن من تلاها ألف مرة فى ليلة الخميس أو الجمعة أو الإثنين اجتمع بالنبى ﷺ وتكون التلاوة بعد صلاة أربع ركعات، يقرأ فى الأولى سورة القدر ثلاثا وفى الثانية الزلزلة كذلك وفى الثالثة الكافرون كذلك وفى الرابعة المعوذتين كذلك، ويبخر عند التلاوة بعود، وإن شئت فجرب.

جاء فى الإبريز: أن سيدنا عبد العزيز الدباغ رضي الله عنه أول ما أخذ العهد لقنه سيدنا الخضر عليه السلام:

(اللهم يا رب، بجاه سيدنا محمد بن عبد الله ﷺ اجمع بينى وبين سيدنا محمد بن عبد الله فى الدنيا قبل الآخرة).

وجعله ورده كل يوم سبعة آلاف مرة.

ونرى أنه للوصول إلى رؤية حضرة الرسول ﷺ، عليك باتباع الفرائض والأخذ بسننه ﷺ والاقتداء به، والإقبال على كل ما يحب من قول وعمل، والإكثار من القرآن ومن الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، وخاصة الصيغ المأثورة والمباركة، ولكن عليك بالصبر الجميل.

من الصيغ المباركة التى تحقق الوصول: المواظبة على (دلائل الخيرات) لسيدى الجزولى رضي الله عنه وأرضاه، (وكنوز الأسرار فى الصلاة والسلام على النبى المختار وآله وأصحابه الأبرار) لسيدى عبد الله بن محمد الهاروشى الفاسى رضي الله عنه.

وكذلك تتيسر رؤيته ﷺ: لمن يواظب على قراءة البردة للإمام البوصيرى رضي الله عنه بشرائطها وآدابها، وهى كما رواها

الغزونوى: الطهارة، واستقبال القبلة، وأن تردد بعد كل بيت من أبيات القصيدة:

مولاى صل وسلم دائما أبدا

على حبيبك خير الخلق كلهم

فالإمام البوصيرى بعد أن أنشأ قصيدته، رأى النبى ﷺ فى الرؤية، فأنشد البردة بين يديه، فكان يتمايل طربا كتمايل الأغصان.

ومن المجرب أيضا: أن تردد عند نومك حتى يغلب عليك النوم هذه الأبيات من البردة:

نعم سرى طيف من أهوى فأرقنى

والحـــب يعترض اللذات بالألم

يا لائمى فى الهوى العذرى معذرة

منـــى إليك ولو أنصفت لم تلم

مـــولاى صل وسلـم دائما أبدا

على حبيــبك خيــر الخلق كلهم

وإذا لم تحظ برؤية الرسول ﷺ: بعد كل هذا، فلا تقلق.. فيكفيك فضلا من الله عليك، أنه وفقك إلى ذكره وتلاوة كتابه والصلاة على رسوله ﷺ، وإلى هذا الشوق إلى رؤيته وإلى أخذك بأسباب العمل لرؤيته.

فقد لا يحظى برؤيته ﷺ شخص أعلى مقاما ودرجة من شخص رآه، فرسول الله ﷺ، هو الحبيب الكريم، لا يضن على محبيه برؤيته، ولكن قد يكون من بين محبيه من لا يستطيع الثبات عند رؤيته، فيغلب عليه الجذب فى الجوارح ولكن الله عز وجل أراد له الثبات حتى يؤدى رسالته فى مجتمعه وأهله والمسلمين.

جمعنا الله وإياكم فى حضرة رسول الله ﷺ فى الدنيا قبل الآخرة، مع الثبات فى الجوارح والجذب فى القلوب.

من سيدى المرسى أبى العباس
(اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبى الأمى)

نقل عن العارف بالله المرسى أبى العباس رضي الله عنه أن من واظب على هذه الصيغة فى اليوم والليلة خمسمائة مرة لا يموت حتى يجتمع بالنبى ﷺ يقظة.

وفي بستان الفقراء: أنه ورد عن النبي ﷺ أنه قال: من صلى عليَّ يوم الجمعة ألف مرة بهذه الصلاة (اللهم صل على سيدنا محمد النبى الأمى) فإنه يرى ربه فى ليلته أو نبيه أو منزلته فى الجنة، فإن لم يره فليفعل ذلك فى جمعتين أو ثلاث أو خمس، وفى رواية (وعلى آله وصحبه وسلم).

فى كتاب الغنيمة وفى حدائق الأخبار: عن أبى هريرة عن النبى ﷺ: من صلى ليلة الجمعة ركعتين يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسى مرة و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمس عشرة ويقول فى آخر صلاته ألف مرة (اللهم صل على محمد النبى الأمى) فإنه يرانى فى المنام، ولا تتم له الجمعة الأخرى إلا وقد رآنى، ومن رآنى فله الجنة وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر).

من أبى المواهب الشاذلى

يقول سيدنا جمال الدين محمد أبو المواهب الشاذلى رضي الله عنه وهو من الأخيار الأجلاء:

(ومن أراد أن يرى النبى ﷺ، فليكثر من ذكره ليلا ونهارا مع محبته فى السادة الأولياء، وإلا فباب الرؤيا عنه مسدود

إذا لم يحبهم، لأنهم سادات الناس، وربنا يغضب لغضبهم وكذلك رسول الله ﷺ).

قال رضي الله عنه: رأيت رسول الله ﷺ في المنام، فقال لي: قل عند النوم: بسم الله الرحمن الرحيم خمسا وأعوذ بالله من الشيطان الرجيم خمسا.

ثم قل: اللهم بحق محمد أرني وجه محمد حالا ومآلا.

فإذا قلتها عند النوم، فإني آتي إليك ولا أتخلف عنك أصلا.

ثم قال: وما أحسنها من رقية ومن معنى لمن آمن به.

اللهم صل على روح سيدنا محمد

اللهم صل على سيدنا محمد كما أمرتنا أن نصلي عليه.

اللهم صل على سيدنا محمد كما هو أهله.

اللهم صل على سيدنا محمد كما تحب وترضى له.

اللهم صل على روح سيدنا محمد في الأرواح.

اللهم صل على جسد سيدنا محمد في الأجساد.

اللهم صل على قبر سيدنا محمد في القبور.

اللهم بلغ روح سيدنا محمد مني تحية وسلامًا.

ذكرها جبر وابن الفاكهاني وابن وداعة حديثا، إلى قوله في القبور، وقال الفاكهاني: إن من صلى بها على النبي ﷺ سبعين مرة رأى النبي ﷺ في منامه.

صيغة للصلاة على سيدنا رسول الله ذات فوائد عظيمة لقضاء الحاجات

(اللهم إني أسألك باسمك الأعظم المكتوب من نور وجهك الأعلى المؤيد، الدائم الباقي المخلد، في قلب نبيك ورسولك سيدنا محمد، وأسألك باسمك الأعظم الواحد بوحدة الأحد، المتعال عن وحدة الكم والعدد، المقدس عن كل أحد،

وبحق (بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ أن تصلى على سيدنا محمد سر حياة الوجود والسبب الأعظم لكل موجود، صلاة تثبت فى قلبى الإيمان، وتحفظنى القرآن، وتلهمنى منه الآيات، وتفتح لى بها نور الجنات، ونور النعيم ونور النظر إلى وجهك الكريم، وعلى آله وصحبه وسلم).

هذه الصلاة منسوبة إلى السيد تقى الدين الحنبلى وقد وجدت فى رسالة خاصة به سماها (الاسم الأعظم) وفيها أسرار عجيبة، من أسرارها.

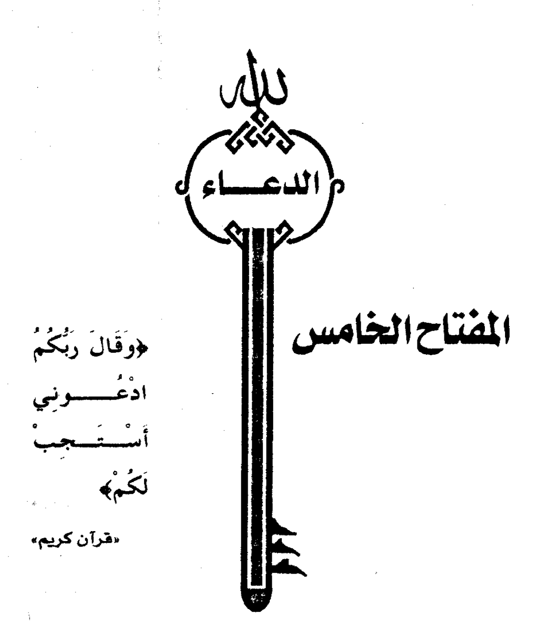
١- لرد الضائع والآبق والمسروق والمنهوب والمستودع والدين: تقرأها سبع مرات كل يوم وتبدأ كل مرة بأن تنوى ثوابها لحضرة النبى ﷺ وآله وأصحابه وأحبابه وإلى رجال الغيب، وأن تنذر إطعام الفقراء والمساكين والأيتام شيئا من الطعام عند حصول المراد شكرا لرب العباد.

٢- ومنها لدفع الظلم: أن يقرأها كورد يومى أى عدد بقدر إمكانك فإن الله يكفيك شر كل أذى.

٣- ومنها أن تقرأها فى سفرك: فإن الله بفضله ومنه يحفظك فى غدوك ورواحك.

٤- ومنها لشفاء الأمراض: وهى أن تقرأها على المريض سبع مرات مع فاتحة الكتاب فإنه يبرأ بإذن الله على شرط أن تكون على طهارة مع مراعاة إطاعة أوامر الله واجتناب نواهيه وملازمة الاستغفار حتى يتقبلها الله منك.

٥- ومنها لرؤية حضرة النبى ﷺ: فى المنام أو الخضر عليه السلام، وإن أردت استخارة الله فى شىء فى منامك فتقرأها مائة مرة عند النوم على طهارة ومستقبلا القبلة.



المفتاح الخامس

﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ
ادْعُونِي
أَسْتَجِبْ
لَكُمْ﴾

«قرآن كريم»

أيها الأخ الكريم:

الدعاء.. مسألة وعبادة..

ولكى يصدق العبد فى دعائه.. يجب أن يصدق فى عبوديته.

فدعاء بغير عبودية دعاء بلا روح وبلا إيمان ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾.

الدعاء مسألة..

فالله عز وجل أفضل من سُئل وخير من أعطى، وهو المنفرد وحده بالإجابة ﴿أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾ واعلم أنه ما أمرك بالدعاء إلا ليفيض عليك بالعطاء ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾.

والدعاء هو العبادة..

هكذا جاء فى الحديث الشريف.. وفي الأثر (الدعاء مخ العبادة) ولذا نزل فى شأن الذين لا يدعون ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾.

ولا تقس مقامك عند ربك بمظاهر العطاءات الدنيوية فلو كانت الدنيا تساوى عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء، والله قد يعطى وهو يمنع، وقد يمنع وهو يعطى، وقد تأتى العطايا على ظهور البلايا.. ﴿وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ﴾.

ادع الله.. وألح في الدعاء.. وأيقن بالإجابة.. وبأن الدعاء مفتاح من مفاتيح الفرج ثم قف عند حد الرضا.. فالله لا يعطيك إلا ما يرضى، ويجيبك بما شاء لا بما شئت.. وهو لا يرضى لك إلا الخير.. وهو وحده أعلم بما هو خير لك وبما فيه صلاحك في دينك ودنياك وآخرتك.

فارض بما قسمه الله لك، وإياك والسخط، فإنك إن رضيت عنه رضى عنك وكفى لك شرفا أنك تهيأت لموقف العبودية الصادقة فاستجبت لندائه فرفعت يديك إليه وأقبلت برداء الذلة والضعف عليه تطرق بابه وتقصد رحابه.

آداب الدعاء

١- ترصد لدعائك الأوقات الشريفة: كيوم عرفة من السنة ورمضان من الأشهر، ويوم الجمعة من الأسبوع، ووقت السحر من ساعات الليل.

٢- اغتنم الأحوال الشريفة ومنها:

عند زحف الصفوف في سبيل الله، وعند نزول الغيث وعند إقامة الصلوات المكتوبة واعلم: أن الدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد، والصائم لا ترد دعوته، وأقرب ما يكون العبد من ربه عز وجل وهو ساجد فأكثر من الدعاء في السجود.

٣- ادع مستقبلا القبلة وارفع يديك بحيث يرى بياض إبطيك، فقد قال ﷺ: (إن ربكم حيى كريم يستحى من عبيده إذا رفعوا أيديهم إليه أن يردها صفرا) ثم ينبغى أن تمسح بيديك وجهك في آخر الدعاء.

ولا ترفع بصرك إلى السماء، فقد قال ﷺ: (لينتهين أقوام عن رفع أبصارهم إلى السماء عند الدعاء، أو لتخطفن أبصارهم).

٤- اخفض صوتك بين المخافتة والجهر، قالت السيدة عائشة -رضى الله عنها- فى قوله عز وجل: ﴿وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخَافِتْ بِهَا﴾ أى بدعائك.

٥- لا تتكلف السجع فى الدعاء فإن حال الداعى ينبغى أن يكون حال متضرع، والتكلف لا يناسب التضرع، ادع بلسان الذلة والانكسار لا بلسان الفصاحة والانطلاق فعليك بالمأثور من الدعوات والتمس بلسان التضرع والخشوع.

٦- كن فى دعائك متضرعًا خاشعًا، ادعه رغبا ورهبا.. ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا﴾..

٧- اجزم الدعاء وأيقن بالإجابة وأصدق رجاءك فيه. فما أمرك بالدعاء إلا ليستجيب لك قال: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾.

٨- لح فى الدعاء وكرره ثلاثا، فقد كان ﷺ إذا دعا دعا ثلاثا، وإذا سأل سأل ثلاثا (رواه مسلم ومتفق عليه) ولا تستبطئ الإجابة فقد قال ﷺ (يستجاب لأحدكم ما لم يعجل يقول قد دعوت فلم يستجب لى) فإذا دعوت فاسأل الله كثيرا فإنك تدعو كريما..

ومن أدب الدعاء يا أخى أن تجمل فى الطلب، أن يكون طلبك جميلا يناسب أدب العبد مع سيده.

٩- افتح دعاءك بذكر الله عز وجل، فلا تبدأ بالسؤال وابدأ بالصلاة على النبى ﷺ، ثم اسأل الله حاجتك واختتم بالصلاة على النبى ﷺ، فإنه أكرم من أن يُسأل حاجتين فيقضى إحداهما ويرد الأخرى.

١٠- والدعاء أدب باطن هو الأصل فى الإجابة وأدبه: التوبة، ورد المظالم، والإقبال على الله عز وجل بكنه الهمة، وذلك هو القريب فى الإجابة.

دعوات قرآنية

خير ما تدعو به، هو ماجاء فى كتاب الله من دعوات، حتى تنعم بأنوارها، وتسعد ببركتها، وتكون سبيلا إلى تفضله سبحانه علينا بالاستجابة.

دعوات من دعوات فاتحة الكتاب:

﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾

دعوات من سورة البقرة:

﴿سُبْحَانَكَ لا عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾.

﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾.

﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾.

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾.

﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾.

﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾.

﴿غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾.

﴿رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾.

دعوات من سورة آل عمران:

﴿رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ﴾.

﴿رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾.

﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾.

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾.

﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ * رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾.

﴿رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا﴾.

﴿رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ﴾.

﴿رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾.

دعوات من سور أخرى:

﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا﴾ (٧٥ النساء).

﴿رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ (٨٣ المائدة).

﴿رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً(١) مِّنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِّنكَ وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ (١١٤ المائدة)

﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (٢٣ الأعراف).

﴿رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (٤٧).

﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾ (٨٩)

﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ﴾ (١٢٦).

﴿أَنتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ﴾ (١٥٥)

﴿رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ * وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (٨٥، ٨٦ يونس).

﴿رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلاَّ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (٤٧ هود).

﴿أَنتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ (١٠١ يوسف)

---

(١) اقرأ فى معنى المائدة فى كتاب «البشارة بنبى الإسلام فى التوراة والإنجيل».

﴿أنتَ وليِّي في الدُّنْيا والآخرة توفَّني مُسْلماً وألحقْني بالصَّالحين﴾

(٢٥ إبراهيم)

﴿ربِّ اجْعلْني مُقيمَ الصَّلاة ومن ذُرِّيَّتي ربَّنا وتقبَّلْ دُعاء﴾ (٤٠)

﴿ربَّنا آتنا من لَدُنكَ رحْمةً وهَيِّئْ لنا من أمْرنا رشَداً﴾

(١٠ الكهف)

﴿ربِّ اشْرحْ لي صدْري * ويسِّرْ لي أمْري * واحْلُلْ عُقْدةً من لِساني * يَفْقهُوا قوْلي﴾ (طه ٢٥-٢٨).

﴿ربِّ زدْني علْماً﴾ (طه ١١٤).

﴿ أني مسَّنيَ الضُّرُّ وأنتَ أرْحمُ الرَّاحمين﴾ (الأنبياء: ٨٣).

﴿لاَّ إلَهَ إلاَّ أنتَ سُبْحانكَ إنِّي كُنتُ من الظَّالمين﴾

(الأنبياء: ٨٧)

﴿ربِّ لا تذَرْني فرْداً وأنتَ خيْرُ الْوارثين﴾ (الأنبياء: ٨٩)

﴿ربِّ انصُرْني بما كذَّبُون﴾ (المؤمنون: ٢٦).

﴿ربِّ أنزلْني مُنزلاً مُّباركاً وأنتَ خيْرُ الْمُنزلين﴾ (المؤمنون: ٢٩)

﴿ربِّ أعُوذُ بكَ منْ همزات الشَّياطين * وأعُوذُ بكَ ربِّ أن يحْضُرُون﴾ (٩٧-٩٨ المؤمنون).

﴿ربَّنا آمنَّا فاغْفرْ لنا وارْحمْنا وأنتَ خيْرُ الرَّاحمين﴾

(١٠٩ المؤمنون)

﴿ربِّ اغْفرْ وارْحمْ وأنتَ خيْرُ الرَّاحمين﴾ (١١٨ المؤمنون)

﴿ربَّنا اصْرِفْ عنَّا عذابَ جهنَّم إنَّ عذابها كان غرامًا * إنَّها ساءت مُستقرًا ومُقامًا﴾ (٦٥، ٦٦ الفرقان)

﴿ربَّنا هبْ لنا منْ أزْواجنا وذُرِّيَّاتنا قُرَّة أعْيُنٍ واجْعلْنا للْمُتَّقين إمامًا﴾ (٧٤ الفرقان).

﴿ربِّ هبْ لي حُكْمًا وألْحقْني بالصَّالحين * واجْعل لِّي لسان صدْق في الآخرين * واجْعلْني من ورثة جنَّة النَّعيم * واغْفرْ لأبي إنَّهُ كان من الضَّالِّين * ولا تُخْزني يوْم يُبْعثُون * يوْم لا ينفعُ مالٌ ولا بنُون * إلاَّ منْ أتى اللَّه بقلْب سليم﴾ (٨٣-٨٩ الشعراء)

﴿ربِّ نجِّني وأهْلي ممَّا يعْملُون﴾ (١٦٩ الشعراء).

﴿ربِّ أوْزعْني أنْ أشْكُر نعْمتك الَّتي أنْعمْت عليَّ وعلىٰ والديَّ وأنْ أعْمل صالحًا ترْضاهُ وأدْخلْني برحْمتك في عبادك الصَّالحين﴾ (١٩ النمل)

﴿ربِّ إنِّي ظلمْتُ نفْسي فاغْفرْ لي﴾ (١٦ القصص).

﴿ربِّ نجِّني من الْقوْم الظَّالمين﴾ (٢١ القصص).

﴿ربِّ انصُرْني على الْقوْم الْمُفْسدين﴾ (٣٠ العنكبوت).

﴿ربَّنا وسعْت كُلَّ شيْءٍ رَّحْمةً وعلْمًا فاغْفرْ للَّذين تابُوا واتَّبعُوا سبيلك وقهمْ عذاب الْجحيم * ربَّنا وأدْخلْهُمْ جنَّات عدْنٍ الَّتي وعدتَّهُمْ ومن صلح منْ آبائهمْ وأزْواجهمْ وذُرِّيَّاتهمْ إنَّك أنت الْعزيزُ الْحكيمُ * وقهمُ السَّيِّئات ومن تق السَّيِّئات يوْمئذٍ فقدْ رحمْتهُ وذلك هُو الْفوْزُ الْعظيمُ﴾ (٧-٩ غافر)

﴿وأُفوِّضُ أمْري إلى اللَّه إنَّ اللَّهَ بصيرٌ بالْعبادِ﴾ (غافر: ٤٤)

﴿ربَّنا اكْشفْ عنَّا الْعذابَ إنَّا مُؤْمنُونَ﴾ (١٢ الدخان).

﴿ربِّ أوْزِعْني أنْ أشْكُرَ نعْمتكَ الَّتي أنْعمْتَ عليَّ وعلىٰ والديَّ وأنْ أعْملَ صالحًا ترْضاهُ وأصْلحْ لي في ذُرِّيَّتي إنِّي تُبْتُ إليْكَ وإنِّي من الْمُسْلمين﴾ (١٥ الأحقاف).

﴿ربَّنا اغْفرْ لنا ولإخْواننا الَّذين سبقُونا بالإيمان ولا تجْعلْ في قُلُوبنا غلاًّ لِّلَّذين آمنُوا ربَّنا إنَّك رءُوفٌ رَّحيمٌ﴾ (١٠ الحشر)

﴿رَّبَّنا عليْك توكَّلْنا وإليْك أنبْنا وإليْك الْمصيرُ * ربَّنا لا تجْعلْنا فتْنةً لِّلَّذين كفرُوا واغْفرْ لنا ربَّنا إنَّك أنت الْعزيزُ الْحكيمُ﴾

(٤، ٥ الممتحنة)

﴿ربَّنا أتْممْ لنا نُورنا واغْفرْ لنا إنَّك علىٰ كُلِّ شيْءٍ قديرٌ﴾

(٨ التحريم)

﴿ربِّ ابْن لي عندك بيْتًا في الْجنَّة ونجِّني من فرْعوْن وعمله ونجِّني من الْقوْم الظَّالمين﴾ (١١ التحريم).

﴿ربِّ اغْفرْ لي ولوالديَّ ولمن دخل بيْتي مُؤْمنًا ولِلْمُؤْمنين والْمُؤْمنات ولا تزد الظَّالمين إلاَّ تبارًا﴾ (٢٨ نوح).

المعوذتين.

دعاء ما بين الفجر والصبح

قال ابن عباس -رضى الله عنهما- بعثنى العباس إلى رسول الله ﷺ، فأتيته ممسيا وهو فى بيت خالتى ميمونة،

فقام يصلى من الليل، فلما صلى ركعتى الفجر قبل صلاة الصبح قال:

(اللهم إنى أسألك رحمة من عندك تهدى بها قلبى وتجمع بها شملى وتلم بها شعثى وترد بها الفتن عنى وتصلح بها دينى وتحفظ بها غائبى وترفع بها شاهدى وتزكى بها عملى وتبيض بها وجهى وتلهمنى بها رشدى وتعصمنى بها من كل سوء).

اللهم إنى أسألك إيمانا خالصا يبشر قلبى، وأسألك يقينا صادقا حتى أعلم أنه لن يصيبنى إلا ما كتبت علىَّ، والرضا بما قسمته لى اللهم أعطنى إيمانا صادقا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة أنال بها شرف كرامتك فى الدنيا والآخرة.

اللهم إنى أسألك الفوز عند اللقاء والصبر عند القضاء ومنازل الشهداء وعيش السعداء والنصر على الأعداء ومرافقة الأنبياء.

اللهم إنى أنزل بك حاجتى وإن ضعف رأيى وقَلَّت حيلتى وقصر عملى وافتقرت إلى رحمتك فأسألك يا كافى الأمور ويا شافى الصدور كما تجير بين البحور أن تجيرنى من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور.

اللهم ما قصر عنه رأيى وضعف عنه عملى ولم تبلغه نيتى وأمنيتى من خير وعدته أحدا من عبادك أو خير أنت معطيه أحدا من خلقك فإنى أرغب إليك فيه وأسألكه يا رب العالمين.

اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين حربا لأعدائك وسلما لأوليائك نحب بحبك من أطاعك من خلقك، ونعادى بعداوتك من خالفك من خلقك.

اللهم هذا الدعاء وعليك الإجابة، وهذا الجهد وعليك

التكلان، وإنا لله وإنا إليه راجعون، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

اللهم ذا الحبل الشديد والأمر الرشيد أسألك الأمن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود والركع السجود الموفين بالعهود إنك رحيم ودود وأنت تفعل ما تريد.

سبحان الذى لبس العز وقال به، سبحان الذى تعطف بالمجد وتكرم به، سبحان الذى لا ينبغى التسبيح إلا له، سبحان ذى الفضل والنعم، سبحان ذى الجود والكرم، سبحان الذى أحصى كل شىء بعلمه.

اللهم اجعل لى نورا فى قلبى ونورا فى قبرى ونورا فى سمعى ونورا فى بصرى ونورا فى شعرى ونورا فى بشرتى ونورا فى دمى ونورا فى عظامى ونورا بين يَدَىَّ ونورا من خلفى ونورا عن يمينى ونورا عن شمالى ونورا من فوقى ونورا من تحتى، اللهم زدنى نورا وأعطنى نورا واجعل لى نورا، يا أرحم الراحمين.

الدعاء الجامع

عن أبى أمامة رضي الله عنه قال: دعا رسول الله ﷺ بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئاً فقلنا:

- يا رسول الله دعوت بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا، فقال: ألا أدلكم على ما يجمع ذلك كله؟.

فقال ﷺ:

اللهم إنى أسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد ﷺ، ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه نبيك محمد ﷺ وأنت المستعان وعليك البلاغ، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

«رواه الترمذى وقال حديث حسن»

❖ ❖ ❖

دعاء مبارك

قلما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس دون أن يدعو بهذه الكلمات:

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا[1].

واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا. ولا تجعل مصيبتنا فى ديننا.. ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا.

«الترمذى والحاكم»

دعاء لقضاء الحاجة

عن النبى ﷺ قال: إذا طلبت حاجة أو أحببت أن تنجح فقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلى العظيم. لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم. لا إله إلا الله وحده لا شريك له رب السموات والأرض ورب العرش العظيم.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾.

﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾.

اللهم لا تدع لنا ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته،

---

(١) أى اجعل نسلنا يرثنا، ولا تجعل ورثتنا كلالة، أو اجعل آثار هذه الجوارح باقية بعدنا يذكر الخير بسببها.

والسلامة من كل إثم، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة، والنجاة من النار.

اللهم إنى أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، ولا حاجة هى لك رضا إلا قضيتها برحمتك يا أرحم الراحمين.

«رواه الطبرانى»

دعاء عائشة -رضى الله عنها-

قال رسول الله ﷺ لعائشة -رضى الله عنها-: عليك بالجوامع الكوامل قولى:

(اللهم إنى أسألك من الخير كله عاجله وآجله، ما علمتُ منه وما لم أعلم. وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم.

وأسألك الجنة وما يقرب إليها من قول وعمل، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول وعمل، وأسألك من الخير ما سألك عبدك ورسولك محمد ﷺ، وأستعيذك مما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد ﷺ.

وأسألك ما قضيت لى من أمر أن تجعل عاقبته رشدا برحمتك يا أرحم الراحمين.

من رسول الله ﷺ إلى الحسن

كان عطاء الحسن بن على -رضى الله عنهما- كل سنة مائة ألف فحبسها معاوية فى بعض السنين فحصلت له ضائقة شديدة، قال: فدعوت بدواة لأكتب إلى معاوية لأذكره نفسى، ثم أمسكت فرأيت رسول الله ﷺ فى المنام فقال: كيف أنت يا حسن فقلت بخير يا أبت، وشكوت إليه تأخر المال عنى فقال: أدعوت بدواة لتكتب إلى مخلوق مثلك تذكره؟ فقلت: نعم يا رسول الله فكيف أصنع؟ فقال: قل:

(اللهم اقذف فى قلبى رجاءك واقطع رجائى عمن سواك حتى لا أرجو أحدا غيرك.

اللهم وما ضعفت عنه قوتى، وقصر عنه علمى ولم تنته إليه رغبتى ولم تبلغه مسألتى، ولم يجر على لسانى، مما أعطيت أحدا من الأولين والآخرين من اليقين، فخصنى به يا أرحم الراحمين).

قال: فوالله ما ألححت به أسبوعا حتى بعث إلىَّ معاوية بألف وخمس مائة، فقلت: الحمد لله الذى لا ينسى من ذكره ولا يخيب من دعاه، فرأيت النبي ﷺ فى المنام فقال يا حسن كيف أنت؟ فقلت بخير يا رسول الله وحدثته بحديثى، فقال: يا بنى هكذا من رجا الخالق ولم يرج المخلوق.

دعاء الكرب

كتب الوليد بن عبد الملك إلى عامله على المدينة المنورة صالح بن عبد الله: أن أخرج الحسن بن الحسن بن على من السجن (وكان محبوسا) واضربه فى مسجد رسول الله ﷺ خمسمائة سوط، فأخرجه إلى المسجد واجتمع الناس، وصعد صالح يقرأ عليهم الكتاب، ثم يأمر بضربه، فبينما هو يقرأ الكتاب، إذ جاء على بن الحسين -رضى الله عنهما- فأفرج له الناس حتى أتى إلى جنب الحسن، فقال يا بن العم ما لك؟!! ادع الله بدعاء الكرب يفرج عنك، قال: ما هو يا ابن العم؟ فقال:

لا إله إلا الله الحليم الكريم. لا إله إلا الله العلى العظيم. سبحان رب السموات والأرض ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين.

ثم انصرف عنه، وأقبل الحسن يكررها فلما فرغ صالح من الكتاب ونزل، قال: أراه فى سجنه مظلوما، أخروه وأنا

أراجع أمير المؤمنين فى أمره فأطلق بعد أيام وأتاه الفرج من عند الله تعالى.

وروى البخارى عن ابن عباس -رضى الله عنهما- أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب: (لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم).

قال فى فتح البارى قال أبو بكر الرازى: كنت بأصبهان عند أبى نعيم أكتب الحديث، وهناك شيخ يقال له أبو بكر بن على عليه مدار الفتيا، فسُعى به عند السلطان فسجن، فرأيت النبي ﷺ فى المنام وجبريل عن يمينه يحرك شفتيه بالتسبيح لا يفتر، فقال لى النبى ﷺ: قل لأبى بكر بن على يدعو بدعاء الكرب الذى فى صحيح البخارى حتى يفرج الله عنه، قال: فأصبحت فأخبرته فدعا به، فلم يكن إلا قليلا حتى أفرج عنه.

دعاء أبى ذر الغفارى:

خاتمة الفرج

هذا الدعاء هو خاتمة الفرج الذى رواه جعفر الصادق رضي الله عنه وعن سلفه الكرام.

قال فى نوادر الأصول بسنده عن رسول الله ﷺ أنه أتى جبريل عليه السلام، فبينما هو عنده إذ أقبل أبو ذر الغفارى رضي الله عنه، فنظر إليه جبريل عليه السلام، فقال رسول الله ﷺ: يا أمين الله أتعرفون اسم أبى ذر؟ قال: نعم، والذى بعثك بالحق إن أبا ذر أعرف فى السماء منه فى الأرض، وإن ذلك بدعاء يدعو به فى كل يوم مرتين، وتعجبت الملائكة منه، فادع به، واسأله عن دعائه! فقال رسول ﷺ: يا أبا ذر دعاء تدعو به فى كل يوم مرتين؟! قال: نعم فداك أبى وأمى ما سمعته من بشر وإنما هى عشرة أحرف ألهمنى ربى إياها إلهاما وأنا أدعو به كل

يوم مرتين: أستقبل القبلة، فأسبح لله مليا وأحمده مليا وأكبره مليا ثم أدعو بتلك العشر كلمات:

اللهم إنى أسألك إيمانا دائما

وأسألك قلبا خاشعا.. وأسألك علما نافعا..

وأسألك يقينا صادقا.. وأسألك دينا قيما..

وأسألك العافية من كل بلية.

وأسألك تمام العافية.. وأسألك دوام العافية..

وأسألك الشكر على العافية.

وأسألك الغنى عن الناس.

قال جبريل عليه السلام: يا محمد والذى بعثك بالحق لا يدعو أحد من أمتك بهذا الدعاء إلا غفرت ذنوبه، وإن كانت أكثر من زبد البحر أو عدد تراب الأرض، ولا يلقى الله أحد من أمتك وفى قلبه هذا الدعاء إلا اشتاقت إليه الجنة، واستغفر له المكان، وفتحت له أبواب الجنة فنادته الملائكة: يا ولى الله ادخل من أى باب شئت!!

دعاء أنس بن مالك

(من دعا بهذا الدعاء فى كل صباح لم يقدر أحد على إيذائه).

روى عمر بن أبان أنه قال: أرسلنى الحجاج فى طلب أنس ابن مالك رضي الله عنه، ومعى فرسان ورجال، فأتيته وتقدمت إليه، فإذا هو قاعد على بابه، قد مد رجليه.

فقلت له: أجب الأمير.

فقال: من الأمير؟!

فقلت له: الحجاج بن يوسف!!

فقال: أذله الله تعالى!! هذا صاحبك قد طغى وبغى وخالف الكتاب والسنة[1] فالله تعالى ينتقم منه.

فقلت له: أقصر الخطبة وأجب.

فقام معنا، فلما دخل قال الحجاج:

– أنت أنس بن مالك!؟

قال: نعم!!

قال: أنت الذى تسبنا وتدعو علينا!؟

قال: نعم، وذلك واجب عليَّ وعلى كل مسلم، لأنك عدو الله وعدو الإسلام، تعز أعداء الله، وتذل أولياءه.

فقال له الحجاج: أتدرى لم دعوتك؟

قال: لا.

قال: أريد قتلك شر قتله!؟

فقال أنس بن مالك: لو عرفت صحة ذلك لعبدتك من دون الله تعالى، وشككت فى قول رسول الله ﷺ، فإنه علمنى دعاء وقال: (كل من دعا به فى كل صباح لم يقدر أحد على أذيته، ولم يكن لأحد عليه سبيل) وقد دعوت به فى صباحى هذا.

قال الحجاج: أريد أن تعلمنى هذا الدعاء.

قال: معاذ الله أن أعلمه أحدا ما دمت حيا.

فقال: خلوا سبيله.

فلما خرج: قال له الحاجب:

أصلح الله الأمير، وتكون فى طلبه منذ كذا وكذا، حتى إذا أصبته أخليت سبيله!؟

قال: والله لقد رأيت على كتفيه أسدين، كلما كلمته يهمان إلىَّ فكيف لو فعلت به شيئا؟.

---

(١) السنة هنا بمعنى الطريقة لا بمعنى الأحاديث النبوية.

ثم إن أنس بن مالك رضي الله عنه، لما حضرته الوفاة علمه ابنه، وهو هذا:

بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله وبالله. بسم الله خير الأسماء، بسم الله رب الأرض والسماء. بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الأرض ولا فى السماء أذى. بسم الله افتتحت وبالله ختمت وبه آمنت. بسم الله أصبحت، وعلى الله توكلت. بسم الله على قلبى ونفسى، بسم الله على عقلى وذهنى. بسم الله على أهلى ومالى، بسم الله على ما أعطانى ربى. بسم الله الشافى، بسم الله المعافى، بسم الله الوافى. بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم.

هو الله الله، الله ربى لا أشرك به شيئا. الله أكبر. الله أكبر. الله أكبر. الله أكبر. وأعز وأجل مما أخاف وأحذر.

أسألك اللهم بخيرك من خيرك الذى لا يعطيه غيرك. عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك.

اللهم إنى أعوذ بك من شر نفسى، ومن شر كل سلطان ومن شر كل شيطان مريد، ومن شر كل جبار عنيد، ومن شر كل قضاء سوء، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها.

إن ربى على صراط مستقيم، وأنت على كل شىء حفيظ ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾.

اللهم إنى أستجيرك، وأحتجب بك من كل شىء خلقته وأحترس بك من جميع خلقك، وكل ما ذرأت وبرأت.

وأحترس بك منهم، وأفوض أمرى إليك.

وأقدم بين يدى فى يومى هذا، وليلتى هذه، وساعتى هذه وشهرى هذا.

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾.

عن أمامي: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾

من فوقي: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾

عن يميني: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾

عن شمالي: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾.

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُوْلُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.

ونحن على ما قال ربنا من الشاهدين ﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ

حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ سبع مرات.

دعاء لنماء المال

روى بدر بن عبد الله المزني قال: قلت يا رسول الله إني رجل محارب - أو محارف[1] لا ينمى لى مال، فقال لى رسول الله ﷺ: (بدر بن عبد الله، قل إذا أصبحت):

(اللهم رضنى بما قضيت لى، وعافنى فيما أبقيت، حتى لا أحب تعجيل ما أخرت، ولا تأخير ما عجلت).

فكنت أقولهن، فأثمر الله مالى وقضى عنى دينى، وأغنانى وعيالى (أخرجه أبو نعيم).

دعاء آدم عليه الصلاة والسلام

قالت عائشة -رضى الله عنها-: لما أراد الله عز وجل أن يتوب على آدم عليه السلام، طاف بالبيت سبعا وهو يومئذ ليس بمبنى، ربوة حمراء، ثم قام فصلى ركعتين ثم قال:

(اللهم إنك تعلم سرى وعلانيتى فاقبل معذرتى. وتعلم حاجتى فأعطنى سؤلى. وتعلم ما فى نفسى فاغفر لى ذنوبى).

(اللهم إنى أسألك إيمانا يباشر قلبى. ويقينا صادقا حتى أعلم أنه لن يصيبنى إلا ما كتبته علىَّ والرضا بما قسمته لى يا ذا الجلال والإكرام).

فأوحى الله عز وجل إليه (قد غفرت لك ولا يأتينى أحد من ذريتك فيدعونى بمثل الذى دعوتنى به، إلا غفرت له وكشفت غمومه وهمومه، ونزعت الفقر من بين عينيه، وأتجرت له من وراء كل تاجر، وجاءته الدنيا وهى راغمة وإن كان لا يريدها).

---

(١) محارف: الذى لا يصيب خيرا من وجه يتوجه إليه.

المواظبة على الأدعية الواردة عن الأنبياء

قال جعفر الصادق:

(١) عجبت لمن بلى بالضر كيف يذهل عنه أن يقول رب إنى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين.

والله تعالى يقول: ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ﴾؟.

(٢) وعجبت لمن بلى بالغم كيف يذهل عنه أن يقول:

﴿ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾.

والله تعالى يقول: ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾؟.

(٣) وعجبت لمن خاف شيئا كيف يذهل عنه أن يقول:

﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾.

والله تعالى يقول: ﴿فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ﴾؟.

(٤) وعجبت لمن كويد فى أمر كيف يذهل عنه أن يقول:

﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾.

والله تعالى يقول: ﴿فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا﴾؟

(٥) وعجبت لمن أنعم الله عليه بنعمة خاف زوالها، كيف يذهل عنه أن يقول: ﴿وَلَوْلا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ﴾؟

دعاء الخليل إبراهيم عليه الصلاة والسلام

كان يقول إذا أصبح:

(اللهم إن هذا خلق جديد فافتحه عليَّ بطاعتك واختمه لى بمغفرتك ورضوانك وارزقنى فيه حسنة تقبلها منى وزكها وضعفها لى، وما عملت فيه من سيئة فاغفرها لى إنك غفور رحيم ودود كريم).

قال: ومن دعا بهذا الدعاء إذا أصبح فقد أدى شكر يومه.

دعاء عيسى عليه الصلاة والسلام

اللهم إنى أصبحت لا أستطيع دفع ما أكره، ولا أملك نفع ما أرجو وأصبح الأمر بيد غيرى، وأصبحت مرتهنا بعملى فلا فقير أفقر منى، اللهم لا تشمت بى عدوى ولا تسوء بى صديقى ولا تجعل مصيبتى فى دينى، ولا تجعل الدنيا أكبر همى، ولا تسلط علىَّ من لا يرحمنى.. يا حى يا قيوم.

من دعاء لسيدنا موسى عليه السلام

لا إله إلا الله الحليم. لا إله إلا الله العلى العظيم.

سبحان الله رب السموات السبع، ورب الأرضين السبع ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين.

اللهم إنى أدرأ بك فى نحره وأعوذ بك من شره(١).

وأستعينك عليه.. فاكفنيه بما شئت.

دعاء سيدنا يعقوب عليه السلام

لما رد الله جل جلاله سيدنا يوسف على أبيه سيدنا يعقوب قال (أى سيدنا يعقوب عليه السلام):

(بسم الله الرحمن الرحيم .. يا من خلق الخلق بغير

---

(١) يقصد فرعون.

مثال ويا من بسط الأرض بغير أعوان.. ويا من دبر الأمور بغير وزير.. ويا من يرزق الخلق بغير مشير).

(ثم تدعو بما شئت يستجيب لك الله).

من دعاء سيدنا أيوب عليه السلام

اللهم إنى أعوذ بك اليوم.. فأعذنى. وأستجيرك اليوم من جهد البلاء.. فأجرنى. وأستغيث بك اليوم.. فأغثنى. وأستصرخك اليوم على عدوك وعدوى.. فأصرخنى. وأستنصرك اليوم.. فانصرنى. وأستعين بك اليوم على أمرى.. فأعنى. وأتوكل عليك.. فاكفنى. وأعتصم بك.. فاعصمنى. وآمن بك.. فآمنى. وأسألك.. فأعطنى. وأسترزقك.. فارزقنى. وأستغفرك.. فاغفر لى. وأدعوك.. فاذكرنى. وأسترحمك.. فارحمنى.

طليق الرحمن

روى عن الحسن البصرى رضي الله عنه قال: كنت بواسط (بلد بالعراق) فرأيت رجلا كأنه نبش من قبر، فقلت: ما دهاك يا هذا؟

فقال: (اكتم علىَّ أمرى، حبسنى الحجاج منذ ثلاث سنين فكنت فى أضيق حال، وأسوأ عيش وأقبح مكان، وأنا مع ذلك كله صابر لا أتكلم، فلما كان بالأمس، أخرجت جماعة كانوا معى فضربت رقابهم، وتحدث بعض أعوان السجن أن غدا تضرب عنقى فأخذنى حزن شديد وبكاء مفرطٍ وأجرى الله تعالى على لسانى فقلت: (إلهى اشتد الضر وفقد الصبر، وأنت المستعان!) ثم ذهب من الليل أكثره فأخذتنى غشية، وأنا بين اليقظان والنائم إذا أتانى آت، فقال لى: قم فصل ركعتين، وقل:

(يا من لا يشغله شىء عن شىء يا من أحاط علمه بما

ذرأ وبرأ أنت عالم بخفيات الأمور ومحصى وساوس الصدور وأنت بالمنزل الأعلى وعلمك محيط بالمنزل الأدنى تعاليت علوا كبيرا يا مغيث أغثنى وفك أسرى واكشف ضرى فقد نفد صبرى).

فقمت وتوضأت في الحال، وصليت ركعتين وتلوت ما سمعت منه ولم تختلف عليَّ منه كلمة واحدة، فما تم القول حتى سقط القيد من رجلى، ونظرت إلى أبواب السجن فرأيتها قد فتحت، فقمت فخرجت ولم يعارضنى أحد، فأنا والله طليق الرحمن، وأعقبنى الله بصبرى فرجا، وجعل لى من ذلك الضيق مخرجا.

ثم ودعنى وانصرف يقصد الحجاز.

دعاء مبارك:

أسألك النور فى بصرى

روى الدينورى أن رجلا من الصالحين دخل قرية من القرى فى المساء، وسأل أهلها أن يستضيفوه تلك الليلة ابتغاء وجه الله، فلم يلتفت إليه أحد، وإذا برجل أعمى يجتاز الطريق، فسمع سؤال الرجل للناس فقال له (أنت ضيفى) واصطحبه إلى منزله وأكرمه فلما كان نصف الليل قام الأعمى من نومه، وسمع الرجل يناجى الله بهذه الكلمات:

اللهم رب الأرواح الفانية والأجساد البالية، أسألك بطاعة الأرواح الراجعة إلى أجسادها، الملتئمة بعروقها.

ودعوتك الصادقة فيهم، وأخذك الحق منهم، وقيام الخلق كلهم من مخافتك وشدة سلطانك ينتظرون قضاءك: فيخافون عذابك.

أسألك أن تجعل النور فى بصرى. والإخلاص فى عملى، والشكر فى قلبى. وذكرك فى لسانى بالليل والنهار ما أبقيتنى. يا الله يا رب العالمين.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، آمين.

فألهم الله الأعمى أن يحفظ الدعاء، ثم قام وتوضأ، وصلى ركعتين ثم دعا بهذا الدعاء فما أصبح الصبح إلا وقد رد الله بصره، فطلب الأعمى ذلك الرجل الفقير، فلم يجده فعلم أنه من أولياء الله تعالى.

دعاء ذى النون المصرى

قال عمرو السراج لذى النون المصرى: كيف كان خلاصك «من المتوكل» وقد أمر بقتلك؟

فقال له: لما أوصلنى الغلام إلى الستر رفعه، ثم قال لى ادخل، فنظرت فإذا المتوكل مكشوف الرأس، وعبد له قائم على رأسه متكئ على السيف، وعرفت فى وجوه القوم الشر، ففتح لى باب فقلت:

يا من ليس فى السموات دورات، ولا فى البحار قطرات، ولا فى ديلج الرياح دلجات، ولا فى الأرضين حبيبات، ولا فى قلوب الخلائق خطرات، ولا فى أعصابهم حركات، ولا فى عيونهم لحظات، إلا وهى لك شاهدات، وعليك دالات، وبربوبيتك معترفات وفى قدرتك متحيرات.

فبالقدرة التى تحير بها من فى الأرضين، ومن فى السموات.. إلا صليت على محمد وعلى آل محمد، وأخذت قلب من أرادنى بسوء عنى.

فقام إلىَّ «المتوكل» حتى اعتنقنى ثم قال لى.

(أتعبناك يا ذا النون، فإن شئت أن تقيم عندنا فأقم، وإن شئت أن تنصرف فانصرف» فاخترت الانصراف.

دعاء الخضر عليه السلام

يقال إن الخضر وإلياس عليهما السلام إذا التقيا فى كل موسم لم يفترقا إلا بهذه الكلمات:

بسم الله ما شاء الله ولا قوة إلا بالله. ما شاء الله كل نعمة من الله. ما شاء الله الخير كله بيد الله. ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله.

فمن قالها ثلاث مرات إذا أصبح أمن الحرق والسرق والغرق إن شاء الله تعالى.

دعاء شاذلى لضيق الحال

من كلام الإمام أبى الحسن الشاذلى رضي الله عنه، الذى كان يعلمه لأصحابه لضيق الحال:

يا واسع يا عليم.. يا ذا الفضل العظيم إن تمسسنى بضر فلا كاشف له إلا أنت وإن تردنى بخير فلا راد لفضلك تصيب به من تشاء من عبادك، وأنت الغفور الرحيم.

دعاء معروف الكرخى

كان دعاء معروف الكرخى رضي الله عنه، الذى لا يفتر لسانه عن ذكره، والذى أجمع الصالحون على أنه من الكلمات التى لا ترد، ومن الابتهالات التى تفتح لها السبع الطباق:

حسبى الله لدنياى، حسبى الله لدينى، حسبى الله الكريم لما أهمنى، حسبى الله الحكيم القوى لمن بغى علىَّ، حسبى الله الشديد لمن كادنى بسوء، حسبى الله الرحيم عند الموت، حسبى الله الرءوف عند المسألة فى القبر، حسبى الله الكريم عند الحساب، حسبى الله اللطيف عند الميزان، حسبى الله القدير عند الصراط، حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم.

جامع عمرو بن العاص واستجابة الدعاء

جامع عمرو بن العاص بالقاهرة من الأماكن المباركة التى يستجاب فيها الدعاء، لأنه أول مسجد أنشئ للمسلمين فى

مصر بل وفى أفريقيا كلها، وتعتبر تلك البقعة من الأرض مباركة طاهرة وذلك لتلك الميزة التى خصها الله بها، وتأييدا لما ذكرنا فإنه قد ورد أن رجلا من الصالحين فى مصر يقال له أبو هارون الخرقى رأى الحق سبحانه وتعالى[1] فى رؤيا منامية يقول له:

– أتريد أن أريك بابًا من أبواب الجنة؟

فقال له: نعم يا رب.

فأشار إلى باب أصحاب البرادع أو الباب الأقصى مما يلى رحبة حارث فى جامع عمرو بن العاص، وكان أبو هارون هذا يصلى الظهر والعصر فيما بينهما.

وقال ابن المتوج أيضا، إن الدعاء مستجاب عند المحراب الصغير الذى فى جوار الجامع الغربى، وعند البئر التى فى صحن المسجد.

لذلك فمن كانت له حاجة عند الله فليتوجه إلى جامع عمرو بن العاص، ويدعو الله بعد أن يصلى ركعتين ويستحسن أن يصلى صلاة الحاجة، ويدعو بالدعاء الآتى:

اللهم إنى أسألك وأتوسل إليك بحرمة هذه التربة المباركة التى اخترتها لأول قبلة فى أرض مصر لعبادتك ومناجاتك، وببركة ما فيها من أسرارك، بنور وجهك الكريم وسلطانك العظيم وبقدرتك وعظمتك وبواسع رحمتك وجميل فضلك وإحسانك يا سميع يا قريب يا مجيب يا معطى يا وهاب

---

(١) أى رآه بالقلب بغير كيف ولا شبه ولا تجسيد.

لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا * قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾

(الكهف ١٠٧-١١٠)

ويطلب من الله تعالى أن يوقظه فى الساعة المذكورة فإنه يفيق بإذن الله، ذكره الشيخ عبد الرحمن الثعالبى رضي الله عنه وقد جربناه ما لا يحصى وجربه غيرنا حتى أنه وقع لجماعة غير مرة: أن يقرءوا الآية المذكورة ويطلبوا من الله تعالى الإفاقة فى الساعة المذكورة كل واحد منهم يفعل ذلك فى خاصة نفسه من غير أن يعلم صاحبه وإذا بهم أفاقوا جميعا فى وقت واحد.

دعاء لصلاح الدين والدنيا

عن على كرم الله وجهه أن النبى ﷺ قال لى:

أعطيك خمسة آلاف شاة، أو أعلمك خمس كلمات فيهن صلاح دينك ودنياك؟!.

فقلت يا رسول الله خمسة آلاف شاة كثيرة، ولكن علمنى فقال ﷺ: قل:

(اللهم اغفر لى ذنبى، ووسع خُلقى، وطيب لى كسبى، وقنعنى بما رزقتنى، ولا تذهب قلبى إلى شىء صرفته عنى..) (أخرجه ابن النجار فى تاريخه).

يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن.. أن تقضىَ حاجتى وتعطينى مسألتى.

ويدعو بما شاء يستجاب له بمنه وكرمه وذلك بعد أن يستغفر الله مائة مرة.

وأن يصلى على النبى ﷺ مائة مرة بهذه الصيغة:

(اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم).

ساعة الاستجابة

ساعة الاستجابة هى الساعة التى ولد فيها النبى ﷺ.

وهى الساعة التى يجتمع فيها أهل الديوان، والديوان يكون بغار حراء الذى كان يتعبد فيه سيدنا محمد ﷺ وهذه الساعة تكون فى الثلث الأخير من الليل وهى التى وردت فيها الأحاديث الشريفة: (ينزل ربنا[1] كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الأخير فيقول من يدعونى فأستجب له).

كتب سيدى أحمد بن المبارك فى ص ٣٢٨ من كتابه (الإبريز من كلام سيدى عبد العزيز الدباغ رضي الله عنه) (قلت ومن أراد أن يظفر بهذه الساعة فليقرأ عند إرادة النوم).

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلاً * خَالِدِينَ فِيهَا لا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلاً * قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً

---

(١) المراد: نزول رحمته: لا نزوله ذاته، تعالى الله عن المكان والزمان، وقد أخطأ من قال: إن الله ينزل نزولا حسياً، بلا كيف، لأن قولهم هذا يدل على أن الله ليس فى الأرض.

دعاء مبارك به اسم الله الأعظم

عن الحسين بن على بن أبى طالب -رضى الله عنهما- قال: بينما نحن فى الطواف إذ سمعنا صوتا وهو يقول:

يا من يجيب دعا المضطر فى الظلم
يا كاشف الكرب والبلوى مع السقم
قد بات وفدك حول البيت والحرم
ونحن ندعو وعين الله لم تنم
هب لى بجودك ما أخطأت من جرم
يا من أشار إليه الخلق بالكرم
إن كان عفوك لم يسبق لمجترم
فمن يجود على العاصين بالنعم

قال الحسين بن على -رضى الله عنهما-: قال أبى على ابن أبى طالب ﷺ: يا حسين أما تسمع النادب ذنبه والمعاتب ربه، امض فعساك تدركه وناده، قال الحسين ﷺ: فأسرعت حتى أدركته، وإذا أنا برجل جميل الوجه نقى البدن نظيف الثياب طيب الريح، إلا أنه قد شل جانبه الأيمن، فقلت أجب أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه، فقال له: من أنت وما شأنك؟ قال يا أمير المؤمنين ما شأن من أخذ بالعقوبة ومنع الحقوق؟ قال: وما اسمك؟ قال: منازل بن لاحق قال: فما قصتك؟ قال: كنت مشهورا فى العرب باللهو والطرب أركض فى صبوتى ولا أفيق من غفلتى، وإن تبت لم تقبل توبتى وإن استقلت لم تقل عثرتى،

أديم العصيان فى رجب وشعبان وكان لى والد شفيق رفيق، يحذرنى مصارع الجهالة وشقوة المعصية يقول: يا بنى لله سطوات ونقمات، فلا تتعرض لمن يعاقب بالنار فكم قد ضج منك الأنام والملائكة الكرام والشهر الحرام والليالى والأيام، وكان إذا ألح علىَّ بالعتب ألحت عليه بالضرب، فأبلغت إليه يوما فقال: والله لأصومن ولا أفطر، ولأصلين ولا أنام فصام أسبوعا ثم ركب جملا أورق وولى إلى مكة يوم الحج الأكبر وقال: لأفدن إلى بيت الله ولأستعدين عليك الله، قال: فقدم مكة يوم الحج الأكبر، فتعلق بأستار الكعبة ودعا علىَّ وقال:

يا من إليه أتى الحجاج من بعد
يرجون لطف عزيز واحد صمد
هذا منازل لا يرتد عن عققى
فخذ بحقى يا رحمن من ولدى
وشل منه بجود منك جانبه
يا من تقدس لم يولد ولم يلد

قال فوالذى رفع السماء وأنبع الماء ما استتم كلامه حتى شل جانبى الأيمن، فظللت كالخشبة الملقاة بأرجاء البيت الحرام، وكان الناس يغدون ويروحون علىَّ ويقولون: هذا أجاب الله فيه دعوة أبيه، فقال له رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فما فعل أبوك؟ قال: يا أمير المؤمنين سألته أن يدعو الله لى فى المواضع التى دعا علىَّ فيها بعد أن رضى عنى، فحملته على ناقة وجددنا فى السير حتى وصلنا وادى [illegible]، فنفر طائر من

شجرة، فنفرت الناقة فوقع منها ومات فى الطريق فقال على رضي الله عنه: (ألا أعلمك دعوات سمعتها من رسول الله ﷺ وقال: ما دعا بها مهموم إلا فرج الله تعالى عنه همه، ولا مكروب إلا فرج الله تعالى عنه كربته، فقلت: نعم، فقال الحسين بن على -رضى الله عنهما- فعلمه الدعاء، فدعا به وخلص من مرضه وغدا علينا صحيحا سالما، فقلت للرجل ما عملت؟ قال لما هدأت العيون دعوت به مرة وثانية وثالثة، فنوديت، حسبك الله فقد دعوت الله باسمه الأعظم الذى إذا دعى به أجاب، وإذا سئل به أعطى، ثم حملتنى عينى فنمت، فرأيت رسول الله ﷺ فى منامى، فعرضتها عليه فقال ﷺ صدق على ابن عمى، فيها اسم الله الأعظم الذى إذا دعى به أجاب، وإذا سئل به أعطى، ثم حملتنى عينى مرة ثانية فرأيت النبى ﷺ فقلت: يا رسول الله أريد أن أسمع الدعاء منك، فقال ﷺ: قل: **«اللهم إنى أسألك يا عالم الخفية، ويا من السماء بقدرته مبنية، ويا من الأرض بعزته مدحية، ويا من الشمس والقمر بنور جلاله مشرقة ومضية، ويا مقبلا على كل نفس مؤمنة زكية، ويا مُسَكِّنْ رعب الخائفين وأهل التقية، يا من حوائج الخلق عنده مقضية، يا من نجى يوسف من رق العبودية، يا من ليس له بواب ينادَى، ولا صاحب يغشى، ولا وزير يعطى، ولا غيره رب يدعى، ولا يزداد على كثرة الحوائج إلا كرما وجودا، وصلى الله على محمد وآله، أعطنى سؤلى إنك على كل شىء قدير».**

قال: فانتبهت وقد برأت، قال على رضي الله عنه: تمسكوا بهذا الدعاء، فإنه كنز من كنوز العرش، وقد نقل مثل ذلك فى زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وغيره مما يطول شرحه.

دعاء أبى الدرداء -رضى الله عنه-

قيل لأبى الدرداء رضي الله عنه قد احترقت دارك!

- وكانت النار قد وقعت فى محلته - فقال: ما كان الله ليفعل ذلك، ثم أتاه آت فقال: يا أبا الدرداء إن النار حين دنت من دارك أطفئت!! قال: إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: من يقول هؤلاء الكلمات فى ليل أو نهار لم يضره شىء وقد قلتهن وهى:

(اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، أعلم أن الله على كل شىء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شىء علما وأحصى كل شىء عددا، اللهم إنى أعوذ بك من شر نفسى ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربى على صراط مستقيم).

❖ ❖ ❖

الله

ذكر الله

المفتاح السادس

﴿ وَاذْكُـرُوا اللَّهَ كَـثِـيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾

«قرآن كريم»

ذكر الله وفضله

أيها الأخ الكريم:

ذكر الله تعالى مما يشرح الصدر ويجلى الهم عن القلب وينور الوجه ويزيد فى الرزق وييسر الأمور وينير للذاكرين بعد موتهم القبور.

فأوصيك ونفسى بذكر الله الرحمن الرحيم.

قال الله تعالى: ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ (العنكبوت: ٤٥)، وقال تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ (البقرة: ١٥٢)، وقال تعالى: ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ وَلا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ﴾ (الأعراف: ٢٠٥)، وقال تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (الجمعة: ١٠)، وقال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (الأحزاب: ٣٥) وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا * وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾ (الأحزاب: ٤١، ٤٢)، والآيات فى الباب كثيرة معلومة.

وعن أبى هُريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان فى الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم»** متفق عليه (البخارى ٦٦٠٦ ومسلم ٢٦٩٤).

٢ - وعنه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لأن أقول سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، أحب إلىَّ مما طلعت عليه الشمس (١)»** (رواه مسلم ح ٢٦٩٥).

٣ - وعنه أن رسول الله ﷺ قال: **«من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، فى يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه»** وقال: **«من قال سبحان الله وبحمده، فى يوم مائة مرة، حُطت خطاياه، وإن كانت مثل زبد البحر»**. متفق عليه (البخارى ٣٢٩٣ ومسلم ٢٦٩١).

٤ - وعن أبى أيوب الأنصارى رضي الله عنه عن النبى ﷺ: قال: **«من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، عشر مرات: كان كمن أعتق**

---

(١) هى الدنيا بأسرها لأن ثواب هذه الكلمات مع التدبر هو الجنة والدنيا بجوار الجنة أو عند الله لا تساوى شيئا.

أربعة أنفس من ولد إسماعيل (١)». متفق عليه. (البخارى ٦٤٠٤ ومسلم ٢٦٩٣).

٥ - وعن أبى ذر رضي الله عنه قال: قال لى رسول الله ﷺ: **«ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله؟ إن أحب الكلام إلى الله: سبحان الله وبحمده»** (رواه مسلم ح ٢٧٣١)

٦ - وعن أبى مالك الأشعرى رضي الله عنه، قال قال رسول الله ﷺ: **«الطهور شطر الإيمان (٢)، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن - أو تملأ - ما بين السموات والأرض»** (رواه مسلم ح ٢٢٣).

٧ - وعن سعد بن أبى وقاص رضي الله عنه قال: جاء أعرابى إلى رسول الله ﷺ، فقال: علمنى كلاما أقوله قال: **«قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، وسبحان الله رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم» (٣)** قال: فهؤلاء لربى، فما لى؟ قال: **«قل: اللهم**

---

(١) أى من أشراف العرب ونحن نعلم أن أجر العتق يزاد لشرف الرقبة المعتقة.

(٢) الطهور جزء مهم من الإيمان لأن من أهم العبادات كالصلاة والطواف لا يقبل إلا بالطهارة.

(٣) ففيه توحيده وتكبيره وتحميده وتنزيهه وتعظيمه جل جلاله وتقدست أسماؤه

اغفر لى وارحمنى، واهدنى، وارزقنى [1]» (رواه مسلم ح ٢٦٩٦).

٨ - وعن ثوبان رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ **إذا انصرف** من صلاته استغفر ثلاثا، وقال: **«اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام»** قيل للأوزاعى - وهو أحد رواة الحديث - : كيف الاستغفار؟ قال: تقول: أستغفر الله، أستغفر الله (رواه مسلم ح ٥٩١).

٩ - وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ **كان إذا** فرغ من الصلاة وسلم قال: **«لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطى لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد [2]»** متفق عليه (البخارى ٦٣٢٠ ومسلم ٥٩٣).

١٠ - وعن عبد الله بن الزبير - رضى الله عنهما - **أنه** كان يقول دُبُرَ كُلِّ صلاة، حين يسلم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شىء قدير لا حول ولا قوة إلا بالله، لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، له النعمة، وله الفضل وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله

---

(١) فيه طلب حسن ثواب الآخرة وفضل الله فى الدنيا.

(٢) لا ينفع صاحب الحظ والغنى حظه وغناه ما لم ترض عنه وترحمه وتعفو عنه.

مخلصين له الدين ولو كره الكافرون قال ابن الزبير: وكان رسول الله ﷺ يهلل بهن دُبُر كل صلاة مكتوبة (رواه مسلم ح ٥٩٤).

١١ - وعن أبى هريرة رضي الله عنه أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: ذهب أهل الدثور بالدرجات العلى، والنعيم المقيم: يصلون كما نصلى، ويصومون كما نصوم، ولهم فضل من أموال: يحجون، ويعتمرون، ويجاهدون، ويتصدقون فقال: **«ألا أعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم، وتسبقون به من بعدكم ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثلما صنعتم؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «تسبحون، وتحمدون، وتكبرون، خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين»** قال أبو صالح الراوى عن أبى هريرة، لما سئل عن كيفية ذكرهن، قال: يقول: سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، حتى يكون منهن كلهن ثلاثا وثلاثين [1]. متفق عليه (البخارى ٨٤٣ ومسلم ٥٩٥).

وزاد مسلم فى روايته: فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا ففعلوا مثله؟ فقال رسول الله ﷺ: **«ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء».**

---

(١) أى يقول الثلاث جمعا.

«الدثور» جمع دَثْرٍ · بفتح الدال وإسكان الثاء المثلثة - وهو المال الكثير.

١٢ - وعنه عن رسول الله ﷺ قال: **«من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين، وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين وقال تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر»** (رواه مسلم ح ٥٩٧).

١٣ - وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: **«معقبات [١] لا يخيب قائلهن - أو فاعلهن - دبر كل صلاة مكتوبة: ثلاثا وثلاثين تسبيحة، وثلاثا وثلاثين تحميدة، وأربعا وثلاثين تكبيرة»** (رواه مسلم ح ٥٩٦)

١٤ - وعن سعد بن أبى وقاص رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يتعوذ دُبُر الصلوات بهؤلاء الكلمات: **«اللهم إنى أعوذ بك من الجبن والبخل[٢]، وأعوذ بك من أن أُردَّ إلى أرذل**

---

(١) هذا من باب حذف الموصوف وإثبات صفته والمعنى: كلمات معقبات أى تقال عقب الصلوات

(٢) إذ إن الجبن والبخل متلازمان فلن تجد بخيلا إلا وهو جبان فإن من يبخل بالمال أشد بخلا بنفسه.

العمر[1]، وأعوذ بك من فتنة الدنيا [2]، وأعوذ بك من فتنة القبر [3]» (رواه البخارى ح ٢٨٢٢).

١٥ - وعن معاذ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أخذ بيده وقال: **«يا معاذ، والله إنى لأحبك»** فقال: **«أوصيك يا معاذ لا تدعن فى دبر كل صلاة تقول: اللهم أعنى على ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك»**. رواه أبو داود بإسناد صحيح (صحيح أبى داود ١٣٦٢).

١٦ - عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا تشهّد أحدكم فليستعذ بالله من أربع، يقول: اللهم إنى أعوذ بك من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر فتنة المسيح الدجال»** (رواه مسلم ح ٥٨٨).

١٧ - وعن على رضي الله عنه قال: كان رسول الله إذا قام إلى الصلاة يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم: **«اللهم اغفر لى ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت،**

---

(١) إن بلوغ الإنسان إلى أرذل العمر حين يفقد صحته ويفقد أصحابه ويستثقله أهله مما يجب الاستعاذة منه.

(٢) فقد تفتن الدنيا أهلها بالغنى فيهتمون به وقد تفتنهم بالفقر فيشغلهم عن عبادة الله..

(٣) هو سؤال الملكين وعذاب القبر ومن هنا يكون هذا الدعاء قد جمع بين خيرى الدنيا والآخرة

وما أسرفت، وما أنت أعلم به منى، أنت المقدم، وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت» (رواه مسلم ح ٧٧١).

١٨ - وعن عائشة - رضى الله عنها - قالت: كان النبى ﷺ يكثر أن يقول فى ركوعه وسجوده: **«سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لى»** متفق عليه. (البخارى ٨١٧ ومسلم ٤٨٤).

١٩ - وعنها أن رسول الله ﷺ كان يقول فى ركوعه وسجوده: « **سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ** (١) **ربُّ الملائكة والروح**(٢)**».**

٢٠ - وعن ابن عباس - رضى الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: **«فأما الركوع فعظموا فيه الرب، وأما السجود فاجتهدوا فى الدعاء فقمن** (٣) **أن يستجاب لكم»** (رواه مسلم ٤٧٩)

٢١ - وعن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثروا الدعاء».**

٢٢ - وعنه أن رسول الله ﷺ كان يقول فى سجوده: **«اللهم اغفر لى ذنبى كله: دقه** (٤) **وجله** (٥)**، وأوله وآخره، وعلانيته وسره»** رواه مسلم.

---

(١) أنزهك عن كل مالا يليق بك سبحانك.
(٢) والروح هو جبريل وخصه بالذكر بعد الملائكة تعظيما لشأنه ﷺ.
(٣) قمن: أى خليق أو جدير أو قريب أو سريع الاستجابة لكم.
(٤) بسيطه إذ لا بسيط بجانب عظمة الله.
(٥) وجله: وعظيمه.

٢٣ - وعن عائشة - رضى الله عنها - قالت: افتقدت النبى ﷺ ذات ليلة، فتحسست، فإذا هو راكع - أو ساجد - يقول: **«سبحانك وبحمدك، لا إله إلا أنت»**، وفى رواية: فوقعت يدى على بطن قدميه، وهو فى المسجد، وهما منصوبتان، وهو يقول: **«اللهم إنى أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصى ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك»** (رواه مسلم ح ٤٨٦).

٢٤ - وعن سعد بن أبى وقاص رضي الله عنه قال: كُنَّا عند رسول الله ﷺ فقال: **«أيعجزُ أحدكم أن يكتسب فى كل يوم ألف حسنة»** فسأله سائل من جلساته: كيف يكسب ألف حسنة؟ قال: **«يسبح مائة تسبيحة، فيكتب له ألف حسنة، أو يحط عنه ألف خطيئة»** (رواه مسلم ٢٦٩٨).

قال الحميدى: كذا هو فى كتاب مسلم: «أو يُحَطُّ» قال البرقانى: ورواه شعبه، وأبو عوانة ويحيى القطان، عن موسى الذى رواه مسلم من جهته فقالوا: «ويحط» بغير ألف..

٢٥ - وعن أبى ذرٍّ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة: فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهى عن المنكر صدقة، ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى»** رواه مسلم ح ٧٢٠).

٢٦ - وعن أم المؤمنين جويرية بنت الحارث - رضى الله عنها - أن النبى ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهى فى مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى وهى جالسة فقال: **«ما زلت على الحال التى فارقتك عليها؟»** قالت: نعم.. فقال النبى ﷺ: **«لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضاء نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته»**

(رواه مسلم ح ٢٧٢٦)

وفى رواية: **«سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضاء نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته»**.

وفى رواية الترمذى: **«ألا أعلمك كلمات تقولينها؟ سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضاء نفسه، سبحان الله رضاء نفسه، سبحان الله رضاء نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله مداد كلماته»**.

٢٧ - وعن أبى موسى الأشعرى رضي الله عنه، عن النبى ﷺ، قال: **«مثل الذى يذكر ربه والذى لا يذكره، مثل الحى والميت[1]»** (رواه البخارى ح ٦٤٠٧).

---

(١) فبذكر الله تحيا القلوب وتطمئن واذكر الله بلسانك واذكره فى قلبك واذكره فى علمك فأجده واذكره فى معاملتك.

ورواه مسلم فقال: **«مثل البيت الذى يُذكر الله فيه، والبيت الذى لا يذكر الله فيه، مثل الحى والميت»**.

٢٨ - وعن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدى بى، وأنا معه إذا ذكرنى، فإن ذكرنى فى نفسه، ذكرته فى نفسى، وإن ذكرنى فى ملإ، ذكرته فى ملإٍ خير منهم»** متفق عليه (البخارى ٧٤٠٥ ومسلمٌ ٢٦٧٥).

٢٩ - وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«سبق المفردون (١)»**، قالوا : وما المفردون يا رسول الله؟ قال: **«الذاكرون الله كثيرا والذاكرات»** (رواه مسلم ح ٢٦٧٦).

روى: **«المفردون»** بتشديد الراء وتخفيفها، والمشهور الذى قاله الجمهور: التشديد.

٣٠ - وعن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أفضل الذكر: لا إله لا الله»**

رواه الترمذى وقال: حديث حسن (صحيح الجامع١١٠٤).

٣١ - وعن عبد الله بن بُسْر رضي الله عنه أن رجلا قال: يا رسول الله، إن شرائع الإسلام قد كثرت على، فأخبرنى بشىء أتشبث به قال: **«لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله»** رواه الترمذى وقال حديث حسن (صحيح الجامع ٧٧٠٠).

---

(١) الذين تفردوا عن غيرهم بهذا الفعل العظيم.

٣٢ - وعن جابر رضي الله عنه، عن النبى ﷺ قال: **«من قال: سبحان الله وبحمده، غُرست له نخلة فى الجنة».**

رواه الترمذى وقال: حديث حسن. (صحيح الجامع ٦٤٢٩).

٣٣ - وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لقيت إبراهيم ﷺ ليلة أُسرى بى فقال: يا محمد أقرئ أمتك منى السلام، وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة، عذبة الماء، وأنها قيعان [1] وأن غراسها: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر»**

رواه الترمذى وقال: حديث حسن (صحيح الجامع ٥١٥٢)

٣٤ - وعن أبى الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أنبئكم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليككم، وأرفعها فى درجاتكم، وخير لكم من إنفاق الذهب والفضة، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم، فتضربوا أعناقهم، ويضربوا أعناقكم؟»** قالوا: بلى، قال: **«ذكر الله تعالى».**

رواه الترمذى، وقال الحاكم أبو عبد الله: إسناده صحيح.

٣٥ - وعن سعد بن أبى وقاص رضي الله عنه أنه دخل مع رسول الله ﷺ على امرأة وبين يديها نوى - أو حصى - تسبح به فقال: **«ألا أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا -**

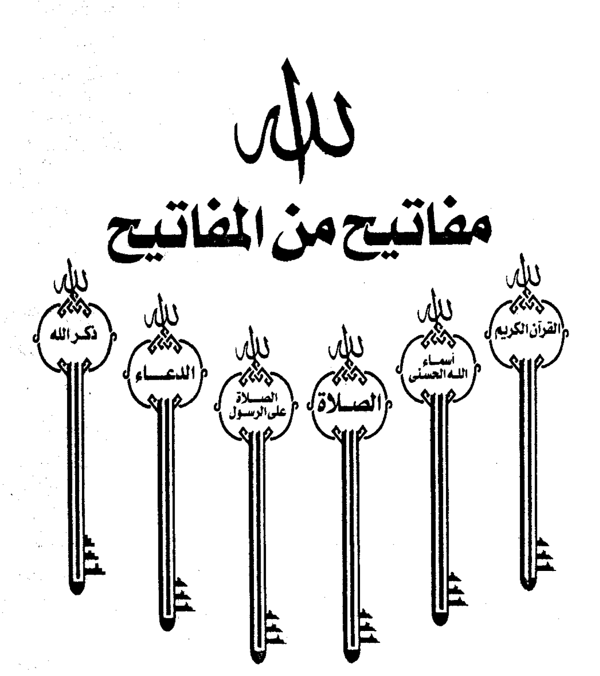
---

(١) القيعان: الأراضى السهلة المطمئنة.

أو أفضل» فقال: «**سبحان الله عدد ما خلق في السماء، وسبحان الله عدد ما خلق في الأرض، وسبحان الله عدد ما بين ذلك، وسبحان الله عدد ما هو خالق. والله أكبر مثل ذلك، والحمد لله مثل ذلك، ولا إله إلا الله مثل ذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك**» (رواه الترمذي وقال حديث حسن).

٣٦ - وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟**» فقلت: بلى يا رسول الله، قال: «**لا حول ولا قوة إلا بالله**» متفق عليه (البخاري ٤٢٠٥ ومسلم ٢٧٠٤).

❖ ❖ ❖


الله
مفاتيح من المفاتيح
القرآن الكريم
أسماء الله الحسنى
الصلاة
الصلاة على الرسول
الدعاء
ذكر الله

أيها الأخ الكريم:

ليست المفاتيح الستة التى ذكرناها هى كل المفاتيح، إنما هى مفاتيح من المفاتيح.

فما بين العبد وربه، لا يقف عند حدود كلمات محدودة، أو أعمال معينة.. إذ العبرة بصدق التوجه إلى الله.. فلله عباد قبل أن يرفعوا حواجبهم، تقضى حوائجهم.

إن المفاتيح التى قدمناها، والنماذج التى ذكرناها هى مفاتيح مباركة، ونماذج طيبة، ببركتها، وببركة العمل بها، قد يفرج الله الكرب.. ومن مفاتيح الفرج أيضا، الاستغفار والتقوى.. والصدقة.. والصوم.. والبر بالوالدين.. وصلة الرحم.. وكل كلم طيب.. وكل عمل صالح.

﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾.

فكل كلمة طيبة.. مفتاح من مفاتيح الفرج.

والكلم الطيب لا يقف عند حد..

والعمل الصالح ما أكثره..

فقط اقصد بالكلمة الطيبة، والعمل الصالح، وجه الله وحده ورضاءه سبحانه وحده..

واعلم أن رحمته وسعت كل شىء. ﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾.

مفتاح الاستغفار

الاستغفار هو الماء الذى نغسل به القلوب، لنزيل أوساخ وأقذار الذنوب، وهو النور الذى يمحو ظلمات العصيان فيرجع العبد إلى نور الرحمن، ليجعل له نورا يمشى به، ولذا كانت التوبة مفتاح كل فلاح قال تعالى: ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ فالاستغفار يستنزل به الرزق والغيث ﴿وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ﴾[1].

شكا رجل إلى الحسن البصرى الجدوبة فقال له:

- استغفر الله!!

وشكا آخر إليه الفقر فقال له: استغفر الله!!

وشكا آخر إليه الفقر فقال له: استغفر الله!! .

فسئل فى ذلك؟

فقال: ما قلت من عندى شيئا، إن الله تعالى يقول فى سورة نوح: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا﴾.

---

(١) سورة هود ٥٢.

سيد الاستغفار

عن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبى ﷺ: سيد الاستغفار:

اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك على.. وأبوء بذنبى فاغفر لى فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

من قالها موقنا حين يمسى، فمات من ليلته، دخل الجنة ومن قالها موقنا بها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة.

مفتاح التقوى

قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ﴾.

أخرج الطبراني وابن مردويه عن معاذ بن جبل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يا أيها الناس اتخذوا تقوى الله تجارة، يأتكم الرزق بلا بضاعة ولا تجارة».

ثم تلى ﷺ قوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ﴾.

ثم قال ﷺ: «يا معاذ.. لو أن الناس كلهم أخذوا بها لكفتهم».

وقال ﷺ: «إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه».

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ﴾.

وقال تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾.

وقال تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾.

مفتاح الصدقة

قال رسول الله ﷺ: (بادروا بالصدقة فإن البلاء لا يتخطاها).

وقال ﷺ: «الصدقة تسد سبعين بابًا من السوء».

وقال ﷺ: «داووا مرضاكم بالصدقة وحصنوا أموالكم بالزكاة».

وقال ﷺ: «الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار».

وقال ﷺ: «ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا، ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا».

وقال ﷺ: «قال تعالى أنفق يا ابن آدم يُنفق عليك».

سيف المؤمنين

لكل من وقع فى هلكة أو ظلم أو وزر أو شدة أو كرب أو هم عظيم

جاء فى المفاخر العلية: أن بعض العارفين قال إن من أصابه هم أو غم أو شدة أو هلكة ولكل مظلوم أن يصلى العشاء ثم بعد أن ينام الناس يجدد الوضوء، ويصلى ركعتين ويجلس جلسة التشهد ويتلو الآية الكريمة:

﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ ٤٥٠ مرة بحضور تام ويكرر هذا فى البال ومرات متوالية حتى يقضى حاجته فإنها سريعة الإجابة بإذن الله تعالى والله تعالى يقول فى كتابه العزيز:

﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ * فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴾

(آل عمران ١٧٣، ١٧٤)

فائدة للغنى

روى أن النبى ﷺ قال:

من قرأ بعد صلاة الجمعة:

قل هو الله أحد (مائة مرة).

وصلى على النبى (مائة مرة).

وقال (اللهم اكفنى بحلالك عن حرامك، واغننى بفضلك عن من سواك) (سبعين مرة).

لم تمر جمعتان حتى يغنيه الله تعالى.

وزاد فى الرواية (وقضى الله له مائة حاجة، سبعين من حوائج الآخرة، وثلاثين من حوائج الدنيا).

(عن كتاب مصباح الظلام وبهجة الأنام فى شرح نيل المرام جـ٢ ص ١٦١).

تم الكتاب المبارك بعون الملك الوهاب

وبالله التوفيق

الفهرس

الموضوع — الصفحة

الموضوع — الصفحة